

قياس قدرة إندماج شركات المراجعة الصغيرة على تحقيق الميزة التنافسية ودرجة التركيز في سوق خدمات المراجعة المصري مع دراسة ميدانية

د.هدى محمد محمد عبدالله
مدرس المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة - جامعة قناة السويس

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحديد مدى قدرة إندماج شركات المراجعة الصغيرة على تحقيق الميزة التنافسية لهذه الشركات والأثر على درجة التركيز السوقي في سوق خدمات المراجعة المصري وذلك بالتكامل مع الآليات الأخرى للتخفيف من حدة سيطرة شركات المراجعة الكبرى Big 4 على سوق خدمات المراجعة، وتدعيم فرص النمو والتوسع لشركات المراجعة الصغيرة وزيادة الحصة السوقية لهذه الشركات وتحسين مركزها التنافسي في مواجهة شركات المراجعة الكبرى، ولتحقيق هذه الأهداف تم تقسيم البحث إلى خمسة محددات تعرض الأول لأهم الدراسات السابقة في مجال إندماج شركات المراجعة وتركيز سوق خدمات المراجعة ، وتناول المحدد الثاني إندماج شركات المراجعة الصغيرة كأحد آليات تدعيم الميزة التنافسية في سوق المراجعة، كما تناول المحدد الثالث أهم محددات وعواقب إندماج شركات المراجعة الصغيرة، كما تم إجراء دراسة ميدانية في المحدد الرابع من خلالها تم توضيح العلاقة بين إندماج شركات المراجعة الصغيرة وتحقيق الميزة التنافسية ودرجة التركيز في سوق خدمات المراجعة المصري من خلال تحليل إجابات العينة المستخدمة في إجراء الدراسة الميدانية، واشتمل المحدد الخامس على النتائج والتوصيات ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أن شركات المراجعة الصغيرة هي الأكثر تأثراً بالتغيرات التي تحدث في بيئة مهنة المراجعة وبالتالي إندماج هذه الشركات وسيلة لنمو حصتها السوقية وتوفير موارد إضافية مالية وبشرية وتعد أحد الآليات التي تساعد على تدعيم تنافسية سوق المراجعة، ومن أهم التوصيات ضرورة دعم نمو شركات المراجعة الصغيرة من خلال الإندماج كأحد آليات تحسين هيكل سوق المراجعة وتدعيم الميزة التنافسية.

الكلمات الدالة: اندماج شركات المراجعة - التركيز السوقي.

أولاً: مشكلة البحث:

المنافسة في سوق المراجعة هي موضع إهتمام بين الجهات التنظيمية لأن شركات المراجعة الكبرى Big N تقوم بمراجعة الغالبية العظمى من الشركات العامة الكبيرة، وخلال العقود الماضية ساهمت الإندماجات بين شركات المراجعة الكبرى إلى حد كبير في زيادة التركيز السوقي وما يستتبعه من نقص الإختيار أمام الشركات العامة المطالبة بإستخدام مراجعين مستقلين والمخاوف بشأن إنخفاض المنافسة حيث أن طبيعة المنافسة في سوق المراجعة ترتبط بشكل مباشر بهيكل السوق وخاصة مستوى التركيز السوقي والذي يعتبر مقياس لدرجة المنافسة في السوق والآثار المحتملة على تسعير خدمات المراجعة وجودة المراجعة.

و منذ أواخر الثمانينات سلسلة من الأحداث خفضت عدد شركات المراجعة الدولية الكبرى حيث خضعت هذه الشركات لجولات متعددة من الدمج مما أدى إلى تغييرات كبيرة في هيكل سوق المراجعة، حيث أصبح يسيطر على خدمات المراجعة أربعة شركات دولية كبرى Big 4 مما أدى إلى مخاوف متزايدة بين الجهات التنظيمية وعملاء المراجعة حيث تتعلق هذه المخاوف في الأساس بانخفاض المنافسة بين شركات المراجعة الكبرى حيث حصص سوق المراجعة أصبحت مركزة بشكل متزايد واحتمالات الإندماج بين الشركات المتبقية قد يؤدي إلى زيادة التركيز مستقبلاً، كما أن فشل المراجعة ينتج عنه عواقب إقتصادية خطيرة والتي تتطلب تغييرات مؤسسية وتنظيمية كبيرة، تستهدف تدعيم دور المراجع وإستقلاليتهم وتنظيم هيكل سوق المراجعة (Nathan J., et. al., 2013).

هذا وقد أصبحت معايير المحاسبة والمراجعة أكثر تعقيداً وتفصيلاً مما يستلزم خبرة متقدمة كما أصبحت شركات العملاء موجهة عالمياً وبالتالي فهي تلجأ لإستخدام شركات المراجعة الكبرى التي تستطيع تقديم خدمات مراجعة متخصصة، حيث أن إستثمار شركات المراجعة الكبرى في الأساليب الحديثة للمراجعة والتكنولوجيا وفريق العمل المتخصص لتحسين خدمات المراجعة المقدمة ومقابلة إحتياجات السوق خلقت فجوة بين شركات المراجعة الكبرى وشركات المراجعة الأصغر، وقد كانت شركات المراجعة الصغيرة هي الأكثر تأثراً بالتغييرات في هيكل سوق المراجعة من خلال إجبارها على الخروج من سوق مراجعة الشركات العامة، وهو سوق على جانب كبير من الأهمية ويحتاج إلى شركات مراجعة تمتلك الأساليب

والإمكانيات اللازمة وأي سلوك نفعي يحدث عند مراجعة هذه النوعية من الشركات يكون أكثر احتمالاً للإكتشاف والعواقب مثل الإيقاف عن مزاولة المهنة وخسارة العملاء سوف تصبح مكلفة للغاية وهو ما لا يتوافر في شركات المراجعة الصغيرة (K.Hung & Donghui Wu, 2011)، وبالتالي إذا استطاعت هذه الشركات دخول سوق مراجعة الشركات العامة الكبيرة من خلال الاندماج فإن البيئة التنافسية يمكن أن تكون مختلفة بشكل كبير، خاصة مع توافر العوامل التي تحفز الاندماجات حيث الصدمات في بيئة مهنة المراجعة مثل تصفية آرثر أندرسون، إنخفاض تنافسية سوق المراجعة، الحاجة لنمو شركات المراجعة الصغيرة، إستراتيجيات العمل من خلال التركيز على الشركات العامة، وبالإضافة لذلك تنظيم مهنة المراجعة في عصر SOX ورقابة PCAOB تخلق بيئة ديناميكية تستلزم ضرورة تقييم التغييرات في هيكل سوق المراجعة.

لقد تحول الإتجاه بعد الأزمات المالية العالمية إلى دعم دور المراجعة في عملية إعادة تأسيس الثقة في النظام المالي والذي بدوره يؤدي إلى زيادة استقرار الأسواق المالية، وأدركت الجهات التنظيمية إنخفاض تنافسية سوق المراجعة نظراً لسيطرة شركات مراجعة Big 4 على القيام بمراجعة شركات العملاء الكبيرة والمؤسسات المالية، كما تنبأت بأن انهيار أحد شركات المراجعة الكبرى سوف يؤدي إلى الإضرار باستقرار النظام المالي ككل، وكانت المفوضية الأوروبية من بين الجهات التي اهتمت بإصلاح سوق المراجعة والتي ركزت على قضيتين رئيسيتين هما استقلال المراجع وهيكل سوق المراجعة، وكان من بين الآليات المقترحة لتحسين هيكل سوق المراجعة إزالة الحواجز أمام شركات المراجعة الأصغر وزيادة إمكانيات وموارد هذه الشركات لدخول سوق مراجعة شركات العملاء الكبيرة وبالتالي تخفيض التركيز السوقي وزيادة المنافسة (Christopher B.& Ulrike S.,2012).

وقد أوضحت دراسة (Yong Chin, et.al.,2017) أن الشركات في الأسواق الأقل تنافسية يتم إدارتها بدون ضغوط ولا تتبنى التنوع في الاستراتيجيات لتدعيم المزايا التنافسية، على عكس الأسواق عالية المنافسة حيث تعمل الشركات بكفاءة حرصاً على البقاء، إن حدة تنافسية السوق تجبر الشركات على تحسين أساليبها ولذلك فهي تمثل آلية حوكمة خارجية فعالة لتشجيع الإستخدام الكفء للموارد.

إن أحد عواقب سوق المراجعة غير التنافسي وسيطرة شركات مراجعة Big 4 هو زيادة أتعاب المراجعة التي تتقاضاها شركات Big 4 والتي قد ترجع إلى الهيكل الإحتكاري لسوق

المراجعة أكثر من تقديم خدمات مراجعة متميزة ذات جودة مرتفعة، فقد أشارت نتائج دراسة (Domenico C., 2013) إلى أن الزيادة في أتعاب شركات مراجعة Big 4 لا ينتج عنها تحسن في خدمات المراجعة المقدمة حيث أن جودة المراجعة مقاسة من خلال جودة أرباح العملاء ليست أفضل بين عملاء شركات مراجعة Big 4 ، هذه النتائج تدعم القلق إزاء الهيكل الاحتكاري لسوق المراجعة الذي ينتج عنه أتعاب مفرطة تتقاضاها شركات المراجعة المسيطرة على السوق والتي لا ترتبط بتحسن في جودة خدمات المراجعة المقدمة، وقد يكون ذلك دافع لضرورة التدخل التنظيمي الذي يهدف إلى تعزيز المنافسة في سوق المراجعة وفرض إجراءات رقابية أكثر صرامة على أداء شركات المراجعة مع وضع حدود لنسبة الأتعاب التي تتقاضاها شركات المراجعة من العميل ودعم إتجاه العملاء نحو شركات المراجعة الأصغر التي لا تتقاضى زيادة في أتعاب المراجعة وتقدم مستوى متقارب من جودة خدمات المراجعة.

ويرجع الهدف من إصلاحات سوق المراجعة إلى إستعادة الثقة في شركات المراجعة والتأكد من جودة خدمات المراجعة المقدمة والتحكم في الأثر المعاكس لانخفاض المنافسة وذلك من خلال تحليل هيكل السوق من حيث شركات المراجعة المتنافسة وحصصهم السوقية ودراسة معدلات التركيز السوقي وذلك في ضوء التغييرات الحديثة في هيكل سوق المراجعة مع إلقاء الضوء على محددات وعواقب اندماج شركات المراجعة الصغيرة كأحد آليات إصلاح سوق المراجعة حيث تمثل شركات المراجعة الصغيرة قطاع هام في سوق المراجعة لم يتم دراسته بالقدر الذي يتناسب مع أهميته . وعلى ذلك تبرز مشكلة البحث في التساؤلات التالية:-

- هل هناك آليات يمكن من خلالها تدعيم تنافسية سوق المراجعة مع التأكيد على دور اندماج شركات المراجعة الصغيرة ؟
- ما هي محددات وعواقب اندماج شركات المراجعة الصغيرة ؟
- هل هناك تأثيرات لاندماج شركات المراجعة الصغيرة على تحقيق الميزة التنافسية ودرجة التركيز السوقي؟

ثانياً: أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:-
- 1- توضيح مجموعة من الآليات لتدعيم تنافسية سوق المراجعة.
- 2- تحليل محددات وعواقب اندماج شركات المراجعة الصغيرة كأحد آليات تدعيم تنافسية سوق المراجعة.

٣- تحديد تأثيرات إندماج شركات المراجعة الصغيرة على تحقيق الميزة التنافسية ودرجة التركيز في سوق خدمات المراجعة المصري.

ثالثاً: أهمية البحث:

في ضوء مشكلة، وأهداف البحث تنقسم أهميته إلى:

١- أهمية علمية:

وتتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت دور شركات المراجعة الصغيرة في ظل زيادة التركيز السوقي وإنخفاض المنافسة في سوق المراجعة وذلك من خلال تحليل محددات وعواقب إندماج شركات المراجعة الصغيرة ، حيث ركزت أغلب الدراسات على إندماج شركات المراجعة الكبرى Big N على الرغم من أهمية شركات المراجعة الصغيرة في الأسواق المحلية ونموها ودعم إمكانياتها التنافسية.

٢- أهمية عملية:

الحاجة إلى زيادة تنافسية سوق المراجعة من خلال دعم نمو شركات المراجعة الصغيرة وتنويع القائمة المتاحة من شركات مراجعة الشركات العامة خارج شركات Big N وبالتالي دعم جودة خدمات المراجعة وزيادة الثقة في هذه الشركات، فالعديد من شركات العملاء الكبرى غير مستعدة لاستخدام شركات مراجعة صغيرة الحجم لأنها تفتقد الإمكانيات للقيام بمراجعة عمليات الشركات الكبيرة بينما شركات المراجعة الكبرى أقل تبعية اقتصادياً للعملاء لذلك فشركات المراجعة الكبرى أقل تأثراً بالضغوط التنافسية، وبالتالي إلقاء الضوء على إندماج شركات المراجعة الصغيرة على خلفية أهمية الدور الذي تلعبه هذه الشركات في ظل التغييرات الحديثة في هيكل سوق خدمات المراجعة.

رابعاً: فروض البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه وأهميته يمكن إشتقاق الفروض كما يلي:-

١- لا يوجد تأثير لإندماج شركات المراجعة الصغيرة على درجة التركيز السوقي في سوق خدمات المراجعة المصري.

٢- لا يحقق إندماج شركات المراجعة الصغيرة الميزة التنافسية لهذه الشركات في سوق خدمات المراجعة المصري.

خامساً: منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال ملاحظة الظاهرة محل البحث ومحاولة توضيح أبعادها بشكل دقيق من خلال الدراسات ذات العلاقة، ومن ثم تكوين الإطار النظري للبحث ووضع الفروض. كما تم استخدام المنهج الاستنباطي من خلال القيام بإجراء الدراسة الميدانية لإختبار الفروض، إجراء التحليلات الإحصائية وإستخلاص النتائج وتفسير العلاقات بين المتغيرات وبالتالي الوصول لنتائج يمكن تعميمها فيما يتعلق بالتركيز في سوق المراجعة وتأثيراته، ودور إندماج شركات المراجعة الصغيرة في التخفيف من حدة ظاهرة التركيز السوقي.

سادساً: تنظيم البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وفروضه، وبالاعتماد على منهجه يمكن تنظيم البحث من خلال المحددات التالية:

المحدد الأول: الدراسات السابقة في مجال البحث.

المحدد الثاني: إندماج شركات المراجعة الصغيرة كأحد آليات تدعيم الميزة التنافسية في سوق المراجعة.

المحدد الثالث: محددات وعواقب إندماج شركات المراجعة الصغيرة.

المحدد الرابع: دراسة ميدانية لتوضيح العلاقة بين إندماج شركات المراجعة الصغيرة وتحقيق الميزة التنافسية ودرجة التركيز في سوق خدمات المراجعة المصري.

المحدد الخامس: النتائج والتوصيات.

المحدد الأول: الدراسات السابقة في مجال البحث:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث والتي تناولت إندماج شركات المراجعة وأثره على تنافسية سوق المراجعة والتركيز السوقي :-

• دراسة (العيتاني والعنقري، ٢٠١٢):-

حاولت هذه الدراسة كشف النقاب عما إذا كان تركيز تقديم خدمة مراجعة الحسابات في عدد محدود من مكاتب المراجعة يؤثر على تنظيم مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم إستمارة إستبيان تشتمل على عدد من خصائص ومقومات تنظيم مهنة مراجعة الحسابات في المملكة العربية السعودية وقد تم توزيعها على عينة من مكاتب المراجعة في مدينة جدة والرياض، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- تطورت مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية مع مرور الوقت، لكن على الرغم من هذا التطور يظل واقع المهنة يشير إلى وجود عدة مشاكل متأصلة في بيئة المراجعة، ولعل أهم هذه المشاكل وأكثرها تأثيراً على جودة الأداء المهني هو تفشي ظاهرة احتكار تقديم الخدمات المهنية بواسطة عدد محدود من مكاتب المراجعة والتي يجب أخذها بعين الإعتبار لما لها من آثار سلبية خطيرة على المهنة.
- يؤثر احتكار تقديم خدمة مراجعة الحسابات بواسطة عدد محدود من المكاتب المهنية سلباً على تنظيم مهنة المراجعة.
- تضع الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين الآليات والضوابط التي تكفل الحد من تركيز سوق خدمة مراجعة الحسابات.

• دراسة (Yuping Jia & Rong Ding 2012):-

ركزت هذه الدراسة على الإندماج بين شركة Coopers & Lybrand و Price Waterhouse في عام ١٩٩٨ وعلاقة هذا الإندماج بجودة المراجعة وأتاعاب المراجعة، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :-

- زيادة في جودة المراجعة (مقاسة من خلال جودة أرباح العملاء) سواء بالنسبة للشركة المندمجة أو شركات المراجعة الكبرى الأخرى (Ernst & Young, Deloitte,)

(KPMG)، حيث وجد خلال فترة ما بعد الإندماج أن عملاء شركات المراجعة الكبرى لديهم مستويات أقل من الإستحقاقات التقديرية المطلقة، كما زادت القيمة الملائمة للأرباح بشكل كبير.

- توجد زيادة كبيرة في أتعاب المراجعة سواء للشركة المندمجة أو الشركات الكبرى الأخرى، فقد وجد أن الإندماجات ساهمت في إرتفاع معدل تركيز سوق المراجعة لمستويات تدعو للقلق حول إحتمالية التسعير الإحتكاري، معدلات التركيز المرتفعة في سوق المراجعة لم تحسن مستوى التنافس السعري وإنما أدت إلى زيادة أتعاب المراجعة.

- يرجع إرتفاع أتعاب المراجعة بعد عمليات الإندماج بين شركات المراجعة لإختلاف جودة خدمات المراجعة المقدمة بعد الإندماج أكثر من التنافس السعري في سوق المراجعة.

• دراسة (Kun Wang, et. al., 2013):-

فحصت هذه الدراسة أثر تغير الحصة السوقية لكل من شركات المراجعة الكبرى Big4 وشركات المراجعة المحلية في سوق المراجعة الصيني على أتعاب المراجعة، وذلك من خلال بيانات ١٩٩ شركة عامة مدرجة في بورصة شنغهاي في ٢٠١٠ و ٢٠١١.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي :-

- سوق المراجعة في الإقتصاديات المتقدمة وصل إلى مرحلة التشبع، وبالتالي قامت شركات المراجعة Big4 بتحويل تركيزها السوقي للبلدان النامية للحصول على حصص سوقية أكبر، على سبيل المثال في الصين جميع شركات Big4 قامت بمشاركة شركات المراجعة المحلية.

- التغييرات الهيكلية في سوق المراجعة بالصين وجهود الحكومة الصينية لتشجيع ودعم نمو شركات المراجعة المحلية جعلت هذه الشركات تتجه بنشاط كبير نحو الإندماجات وإعادة الهيكلة كما أثرت بشكل كبير على إستراتيجية التسعير لشركات المراجعة الكبرى Big4.

- لم تساعد عمليات الإندماج والإستحواذ بين شركات المراجعة المحلية بالصين فقط في إكتساب حصص سوقية كبيرة ولكن أيضاً منحتهم القدرة على الحصول على أتعاب إضافية مقارنة بالشركات المحلية الأخرى، كما أنها أصبحت تهدد هيمنة شركات المراجعة الكبرى Big4 على سوق المراجعة بالصين مما جعلهم يتقاضون

أتعاب مراجعة أقل من الفترات السابقة نتيجة المنافسة الحادة من جانب المراجعين المحليين.

• دراسة (Elizabeth C., et al., 2014):-

تناولت هذه الدراسة تحليل هيكل وتنافسية سوق المراجعة في أستراليا مع فحص بعض العوامل ذات العلاقة وهي أتعاب المراجعة والخدمات بخلاف المراجعة، التركيز السوقي، إختيار المراجع، تحول المراجع، والإندماج بين شركات المراجعة، وقد تم إستخدام عينة شاملة لجميع الشركات المدرجة في البورصة الأسترالية مع تقارير المراجعة خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠١١ وقد زاد عدد الشركات المدرجة بشكل كبير خلال هذه الفترة من ١٢٠٠ شركة إلى ١٨٥٨ شركة، معظم هذه الزيادة في الشركات الصغيرة المدرجة في قطاع التعدين. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:-

- انخفضت الحصة السوقية القائمة على عدد العملاء لشركات المراجعة الكبرى Big4 في أستراليا من ٦٢,٩٢% إلى ٤٣,٦٥% بمتوسط حصة سوقية ٥٢% على مدار فترة الدراسة، بينما حدثت زيادة في الحصة السوقية لشركات المراجعة Non Big4 المتوسطة والكبيرة لأكثر من الضعف خلال نفس الفترة، ولم يحدث سوى تغيير طفيف في الحصة السوقية لشركات المراجعة Non Big4 الصغيرة (مستقرة عند ١٢%).
- تم تقسيم الشركات المدرجة إلى ثلاثة مجموعات على أساس إجمالي الأصول، أكبر ٢٠٠ عميل، أصغر ٥٠٠ عميل، وباقي العملاء تم تصنيفهم كشركات متوسطة، وقد وجد أن شركات المراجعة الكبرى Big4 تسيطر على تقديم خدمات المراجعة للعملاء الأكبر بحصة سوقية أكثر من ٩٠% على مدار فترة الدراسة، بينما لديها حصة متناقصة من سوق شركات العملاء المتوسطة والصغيرة.

• دراسة (Michael Kend, et al., 2014):-

ناقشت هذه الدراسة الإستكشافية في أستراليا آراء تتضمن مقابلات شخصية مع ٥٨ من ممثلي مستخدمي القوائم المالية، وممثلين عن مراجعي Big4، وممثلين عن مراجعي Non Big4، وواضعي المعايير وجهات تنظيمية حول مستوى التركيز والمنافسة في سوق خدمات المراجعة والتوكيد. وقد أشارت النتائج إلى :-

- يوجد جدل عالمي حول إنخفاض المنافسة في سوق المراجعة والإختيار المحدود بشركات المراجعة الكبرى مما يؤثر سلباً على جودة خدمات المراجعة المقدمة، كما

أن فشل شركة مراجعة كبرى أخرى يقدم خطر حقيقي لسوق المراجعة، ومن أكثر الأطراف التي أعربت عن قلقها كان مستخدمي القوائم المالية.

- الجهات التنظيمية لديها القدرة على وضع خطط صارمة وتطبيق آليات تؤدي إلى تغييرات كبيرة في سوق خدمات المراجعة والتوكيد، ولكن المدخل المقترح للتطبيق يدور حول إندماج إثنان أو أكثر من شركات المراجعة Non Big4 لتخفيض حدة التركيز وزيادة المنافسة في سوق المراجعة.

• دراسة (القرني، ٢٠١٥):-

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة تركيز سوق المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، وتسلط الضوء على أهم العوامل المؤثرة على قرار إختيار المحاسب القانوني وهل تسهم هذه العوامل بدورها في تركيز السوق، وقام الباحث بمراجعة جميع التقارير الصادرة عن مجالس إدارة الشركات المساهمة المدرجة بسوق الأسهم لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ لتحديد هوية المحاسب القانوني للشركة وقياس مستوى تركيز السوق، وفي الجزء الميداني من الدراسة تم تصميم استبياناً وجهت إلى جميع مكاتب المحاسبة القانونية والشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الأسهم السعودية، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- سيطرة المكاتب الأربعة الكبار Big 4 على سوق المراجعة في المملكة العربية السعودية بنسبة ٧١% مما يشير إلى تركيز السوق في عدد قليل من مكاتب وشركات المحاسبة.

- وجود تأثير كبير لعدد من العوامل على قرار إختيار وتعيين مراجع حسابات الشركة من أهمها جودة الخدمة المقدمة والإسم والشهرة للمكتب والتأهيل العلمي والمهني لأعضائه إلى جانب حجمه وإمكانياته والخدمات الإستشارية التي يقدمها وبالتالي تؤثر هذه العوامل والمعايير في سيطرة عدد قليل من شركات المحاسبة Big4 على الشركات المساهمة العامة السعودية ولاسيما أن هذه المكاتب الكبيرة تتمتع بهذه المزايا والمتطلبات.

• دراسة (Sanja S. & Mateja B., 2015):-

قامت هذه الدراسة بتحليل مستوى التركيز في سوق المراجعة بক্রواتيا خلال الفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٣ وذلك من خلال عينة مكونة من ٥٨ شركة مدرجة وباستخدام مقاييس للتركيز تتمثل في عدد العملاء، إيرادات شركة المراجعة، إجمالي أصول العملاء، وإجمالي إيرادات العملاء، وأشارت النتائج إلى :-

- الحصة السوقية لشركات المراجعة الأربعة الكبرى Big4 من الشركات المدرجة تتجاوز ٩٠% في الغالبية العظمى من الدول المتقدمة، التركيز المرتفع في سوق المراجعة يحد من الإختيار المتاح أمام شركات العملاء الكبيرة من بين شركات المراجعة ويضع حواجز أمام دخول شركات المراجعة المتوسطة وصغيرة الحجم للمنافسة في سوق المراجعة واكتساب حصص سوقية.
- من العوامل التي أدت إلى زيادة التركيز السوقي عولمة الأعمال، تعقد المعايير المحاسبية، زيادة إستثمارات البنية التحتية واقتصاديات الحجم، وتؤدي زيادة التركيز إلى أن الإنهيار المحتمل لأحد شركات المراجعة الكبرى Big4 قد يدمر ثقة المستثمرين ويؤثر على هيكل سوق المراجعة ككل.
- التركيز في سوق المراجعة بكرواتيا كان عند أقل مستوى عندما تم تحديد الحصص السوقية لشركات المراجعة بإستخدام عدد العملاء بما يشير إلى أن سوق المراجعة غير مركز، ولكن بإستخدام مقاييس قائمة على أرباح وأصول العملاء فإن تركيز سوق المراجعة بين المتوسط والمرتفع، وإستخدام معامل إرتباط سبيرمان لتحليل العلاقة بين حجم العميل والمراجع وجد أن هناك علاقة موجبة حيث تميل شركات العملاء الكبيرة لإختيار أحد شركات المراجعة Big4.
- دراسة (Gong Q., et.al., 2016):-
 فحصت هذه الدراسة أثر إندماج شركات المراجعة على كفاءة عملية المراجعة من حيث التغير في ساعات المراجعة، جودة المراجعة، وأتعب المراجعة وذلك من خلال تحليل ١٨ عملية إندماج لشركات المراجعة في الصين في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩، وقد أوضحت النتائج ما يلي:-
- شجعت الحكومة الصينية والمعهد الصيني للمحاسبين القانونيين زيادة حجم شركات المراجعة المحلية من خلال الإندماج وذلك لزيادة الحصة السوقية ومواجهة المنافسة مع شركات مراجعة Big 4.
- يؤدي إندماج شركات المراجعة إلى إنخفاض في ساعات المراجعة بنسبة ١٥,٣٨% وبالتالي إنخفاض في جهد المراجع، كما يوجد زيادة في أتعب المراجعة بعد الإندماج.
- عند تقييم جودة المراجعة بعد الإندماج وجد إنخفاض في إعادة إصدار القوائم المالية وزيادة في رأي المراجع المعدل، كما وجد إنخفاض في إحتمال التلاعب

- بالإيرادات مع زيادة التحفظ المحاسبي، وكل ذلك يدعم زيادة جودة المراجعة بعد الإندماج.
- الإنخفاض في جهد المراجع مع التحسن في جودة المراجعة هذه النتائج تؤكد التحسن في كفاءة المراجعة بعد الإندماج.
- تم إجراء تحليل إضافي لتقييم أثر الإندماج على كفاءة المراجعة مع مرور الوقت بعد الإندماج وقد لوحظ أن التحسن في الكفاءة يحدث على مدار ثلاث سنوات مع أعلى إنخفاض في جهد المراجع في السنة الثالثة.
- تزداد كفاءة المراجعة عند إندماج شركات المراجعة المحلية أكثر من الإندماج مع شركات مراجعة Big 4 وهذه الزيادة لا ترجع لظروف السوق.

• دراسة (John X., et.al., 2016):-

حاولت هذه الدراسة توضيح ما إذا كانت شركات المراجعة الكبرى Big N تقدم خدمات مراجعة ذات جودة أعلى من شركات مراجعة Non-Big N، وذلك من خلال الإندماج بين شركات مراجعة Big N وشركة مراجعة أخرى Non-Big N، مثل هذه الاندماجات تعمل كصدمة خارجية قد تدفع الشركات لتغيير مراجعها، وقد تم استخدام عينة مكونة من ١٨ شركة مراجعة أمريكية Non-Big N تم الاستحواذ عليها من شركات مراجعة Big N خلال الفترة من ١٩٧٦ حتى ٢٠٠٠، هذه الشركات كان لديها ٣٤٢ عميل، ١٤ عميل منهم تحولوا إلى مراجعي Non-Big N آخرين والبقية تحولوا إلى مراجعين Big N بعد الاندماج، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- أي تغييرات في جودة المراجعة تحدث بعد الاندماج فالأكثر احتمالاً أنها ترجع إلى شركة المراجعة Big N، أكثر من أي تغييرات في خصائص شركة العميل.
- يظهر تحسن جودة المراجعة من خلال انخفاض الاستحقاقات التقديرية، وارتفاع جودة البنود والأرقام المقرر عنها في القوائم المالية لشركة العميل، كما أن شركات مراجعة Big N أفضل من شركات مراجعة Non-Big N في تقييد شركات العملاء في التلاعب بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها GAAP.
- التغيير في عائدات الأسهم حول الإعلان عن الاندماج غير معنوية.
- أوصت الدراسة أنه عند البحث عن جودة المراجعة المرتفعة لشركات مراجعة Big N لابد أن نضع في اعتبارنا تكلفة اتعاب المراجعة المرتفعة أيضاً.

• دراسة (Kenneth L., et.al., 2016):-

في هذه الدراسة تم فحص ما إذا كانت التغييرات في حجم عمل المراجعة المقدم من خلال مكتب المراجعة المحلي تؤثر على جودة المراجعة، وقد أشارت النتائج إلى أن فوائد نمو حجم مكتب المراجعة لا تتحقق فوراً والنمو السريع يعيق جودة المراجعة نظراً للضغط والقيود على موارد المكتب التي تفرض من خلال الزيادة في حجم عمل المراجعة المنفذ مع عدم جاهزية مكاتب المراجعة لهذه الزيادة مما يؤدي لانخفاض جودة المراجعة والتي تظهر من خلال استحقاقات تقديرية مطلقة كبيرة وزيادة احتمال إعادة إصدار القوائم المالية لعملاء هذه المكاتب وخاصة مكاتب شركات المراجعة الصغيرة، وقد تم جمع بيانات من ٣٢٥٨ مكتب لشركات مراجعة تصدر تقرير مراجعة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما أشارت النتائج إلى أن المستويات المرتفعة من نمو مكاتب المراجعة ترتبط سلبياً بقدرة المراجع على تقديم خدمات مراجعة ذات جودة، ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من خلال PCAOB في تحديد أي المكاتب والتعاقدات التي يجب أن يتم مراقبتها، كما يجب على إدارة شركة المراجعة أن تعطي الاهتمام الكافي لمتطلبات نمو المكاتب المحلية من الموارد حيث قد يمثل ذلك خطر كبير قد يدمر سمعة شركة المراجعة ويعرضها للدعاوى القضائية لعدم التوازن بين حجم عمل مكتب المراجعة والموارد اللازمة لتنفيذ هذا العمل.

• دراسة (Jong Hag, et.al., 2017):-

قامت هذه الدراسة بتحليل آثار اندماج (PH) Price Waterhouse و Coopers (CL) & Lybrand على جودة مراجعة الشركة المندمجة (PWC)، حيث يعبر عن جودة المراجعة من خلال ميل المراجع لإصدار رأي عن الاستمرارية، قدرة العملاء على مقابلة توقعات المحللين الماليين، وجودة استحقاقات العملاء، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- أدى الاندماج إلى زيادة جودة المراجعة للشركة المندمجة (PWC) بالنسبة لجودة المراجعة في شركات Big N الأخرى، ويرجع هذا إلى تحسن جودة المراجعة في مكاتب الشركة المندمجة المتداخلة، وهي مكاتب المراجعة في المدن التي كان لدى كل من شركتي (PW) و (CL) مكاتب مراجعة منفصلة فيها قبل الاندماج.
- من أهم العوامل التي أدت إلى تحسن جودة المراجعة الملحوظ في مكاتب الشركة المندمجة (PWC)، الخبرة المشتركة بعد الاندماج، التغييرات في تكنولوجيا المراجعة وجودة العاملين في مكاتب المراجعة للشركتين.

- بالرغم من أن الاندماج بين شركتي المراجعة أدى إلى زيادة التركيز في سوق المراجعة إلا أنه أدى إلى زيادة جودة المراجعة أيضاً.

• دراسة (Brant C., et.al., 2017):-

قامت هذه الدراسة بتحليل العوامل التي تؤدي إلى الاندماج بين شركات المراجعة الصغيرة وأثر هذا الاندماج على جودة المراجعة وذلك من خلال استخدام عينة من اندماج شركات المراجعة الصغيرة من ٢٠٠٠ - ٢٠١٣ في الولايات المتحدة، حيث خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣ حدثت ٣٤ عملية اندماج، من ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ حدثت ٧٤ عملية اندماج، من ٢٠٠٨ - ٢٠١١ حدثت ٨٤ عملية اندماج، ومن ٢٠١٢ - ٢٠١٣ حدثت ٥٥ عملية اندماج، وقد توصلت الدراسة إلى:-

- أحد العوامل الهامة التي أدت إلى زيادة موجة الاندماجات هو صدور قانون (SOX) عام ٢٠٠٢ وتأسيس (PCAOB) حيث أدى ذلك إلى تغيير بيئة المراجعة بشكل كبير، ودفع شركات المراجعة ذات تكاليف الرقابة المرتفعة لأن تكون أكثر استعداداً لأن يتم الاستحواذ عليها من خلال شركات مراجعة ذات موارد اقتصادية وبشرية أكثر في محاولة لتخفيض تكاليف رقابة PCAOB.
- من العوامل الأخرى المحفزة للاندماج بين شركات المراجعة دخول أسواق جديدة، الحفاظ على النمو، استكمال خطط النجاح، الوصول إلى صناعات جديدة، زيادة العملاء من الشركات العامة، وبغض النظر عن السبب وراء الإندماج فإن جمع شركات خدمات مهنية متعددة كل منها له تاريخه، ثقافته، ومنهجيته ليس بالأمر السهل.
- قد ترجع زيادة جودة المراجعة بعد الإندماج إلى حصول شركة المراجعة المستحوذ عليها على موارد إضافية من الشركة المستحوذة قد تكون موارد مالية أو بشرية، بالإضافة إلى زيادة حجم الشركة بعد الإندماج وشركات المراجعة الكبيرة تقدم خدمات مراجعة عالية الجودة بالإضافة إلى التحسن في استقلالية المراجع كل ذلك يدعم جودة المراجعة، ولكن صعوبات تحويل المعرفة والثقافة بين الشركات المندمجة ونقص الخبرة السابقة لشركة المراجعة في التعامل مع العملاء الجدد الذين يتم اكتسابهم بعد الإندماج قد يقلل من المنافع المحتملة من الإندماج وبالتالي يؤدي لتخفيض جودة المراجعة.

• دراسة (Drew R., et.al., 2018):-

في هذه الدراسة تم فحص أثر عمليات الاندماج والإستحواذ على جودة المراجعة بالنسبة للعملاء الجدد لمكاتب المراجعة المستحوذة، وإمتداد أثر عمليات الاندماج والإستحواذ على جودة مراجعة قاعدة العملاء الأصليين لمكاتب المراجعة المستحوذة وذلك في مقابل جودة المراجعة في مكاتب المراجعة غير المستحوذة، وقد تم إستخدام مكاتب شركات المراجعة التي إستحوذت على مكاتب شركة آرثر أندرسون وتم فحص أداء مكاتب المراجعة المستحوذة في مقابل المكاتب غير المستحوذة من عام ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٧، وقد إستخدمت معدلات إعادة إصدار القوائم المالية وجودة الإستحقاقات كمؤشرات لجودة المراجعة، كما تم قياس الأثر على نسبة أتعاب مراجعة عملاء أندرسون لإجمالي أتعاب مراجعة عملاء المكاتب المستحوذة.

وقد أشارت النتائج إلى أن إنخفاض معدلات إعادة إصدار القوائم المالية وارتفاع جودة الإستحقاقات يشير إلى إرتفاع جودة المراجعة في المكاتب التي إستحوذت على عملاء ومراجعي أندرسون بالمقارنة بالمكاتب غير المستحوذة، كما أظهرت النتائج إمتداد أثر إرتفاع جودة المراجعة إلى قاعدة العملاء الموجودة مسبقاً لدى المكاتب المستحوذة، وقد اتبعت مكاتب المراجعة المستحوذة مداخل أكثر تحفظاً للقضاء على أية آثار سلبية لضعف إجراءات المراجعة في شركة أندرسون.

وتعقيباً على الدراسات السابقة ترى الباحثة إهتمام معظم الدراسات بالاندماج بين شركات المراجعة الكبرى وتطوره عند تقييم التغييرات في هيكل سوق المراجعة وعلاقة هذه الاندماجات بجودة المراجعة وأتعاب المراجعة، وأثرها على معدلات التركيز والمنافسة بسوق المراجعة، كما اهتمت معظم الدراسات بأثر حجم شركات المراجعة على جودة خدمات المراجعة المقدمة، كما أن معظم الدراسات تمت في دول متقدمة وحتى الدراسات التي تمت في أسواق ناشئة تتضمن إجراءات قانونية وتنظيمية قوية تدعم شركات المراجعة المحلية في مواجهة المنافسة من الشركات الكبرى مثل سوق المراجعة في الصين، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تمت في البيئة العربية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

كما ترى الباحثة أن قطاع شركات المراجعة الصغيرة لم يلق الاهتمام الكافي حيث قارنت معظم الدراسات بين شركات مراجعة Non Big N وشركات Big N وتم معاملة شركات Non Big N كمجموعة متجانسة ولا يوجد اهتمام كافي بشركات المراجعة الصغيرة ومدى تأثير التغييرات في بيئة المراجعة الحديثة على هذه الشركات، ومدى إمكانية نمو هذه

الشركات وتوسعها لتصبح قادرة على الصمود في مواجهة تركيز سوق المراجعة وذلك من خلال اندماج شركات المراجعة الصغيرة لتكوين كيانات تستطيع منافسة شركات المراجعة الكبرى في الأسواق المحلية وتحقيق الميزة التنافسية والتأثير على درجة التركيز السوقي وهو ما يسعى هذا البحث لتحقيقه مع إجراء دراسة ميدانية على سوق المراجعة المصري.

المحدد الثاني: اندماج شركات المراجعة الصغيرة كأحد آليات تدعيم الميزة التنافسية في سوق المراجعة:

أشارت دراسة (John Christian & Tobias Svanstrom 2013) إلى أن سيطرة شركات Big N خاصة على الشركات العامة المدرجة قادت الجهات التنظيمية للقلق بشأن تركيز سوق المراجعة وكيفية تأثيره على انخفاض المنافسة في سوق المراجعة وجودة المراجعة، حيث يؤدي إلى وجود اختيار محدود أمام شركات العملاء بين شركات المراجعة الموجودة ويستتبع ذلك تراكم للخطر النظامي وهذا يعني أن انهيار أحد شركات Big N قد يؤدي إلى فوضى ويعطل سوق المراجعة بأكمله.

وقد أكدت دراسة (Boon Seng & Yew Kee 2016) أن آليات اصلاح سوق المراجعة يجب أن تأخذ في الحسبان خصائص هذا السوق والتي تتمثل في الطبيعة الإلزامية للمراجعة فالطلب في سوق المراجعة غير مرن، حيث وفقاً للقانون الشركات العامة يجب أن يتم مراجعة قوائمها المالية، كما أن سوق المراجعة يشمل سوقين فرعيين كل منهما يتطلب جودة مراجعة مختلفة وهما سوق مراجعة الشركات العامة المسيطر عليه من خلال مراجعي Big4 الذين يتقاضون أتعاب مرتفعة، وسوق مراجعة الشركات الخاصة وكل منهما له خصائص مختلفة ربما تتطلب سياسات إصلاح مختلفة إلا أن هذه السياسات تستهدف بالأكثر سوق مراجعة الشركات العامة نظراً لتأثيرها الاقتصادي الكبير، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع وتحسين شركات المراجعة الأصغر للدخول في سوق مراجعة الشركات العامة لخلق سوق مراجعة تنافسي ومنع شركات المراجعة الكبيرة من الاندماج للحفاظ على هذه التنافسية في السوق.

وقد تناولت دراستي (Dirksimons & Nicole Zein, 2014), (Jere R., et.al., 2013) الأثر السلبي للتركيز السوقي على جودة المراجعة حيث انخفاض المنافسة قد لا يوفر الحافز الكافي لشركات المراجعة المسيطرة لتقديم خدمات المراجعة بجودة عالية، وأن هذا الأثر السلبي يزداد عندما تسيطر شركة أو اثنتان من شركات Big 4 على الحصة

السوقية في دولة ما أي عندما تكون الحصة السوقية لشركات Big 4 غير متساوية، وقد اقترحت المفوضية الأوروبية (European Commission) بعض الآليات لزيادة المنافسة في سوق المراجعة تتضمن منع شركات المراجعة من تقديم أي خدمات بخلاف المراجعة Pure audit Firms، الدوران الإلزامي للمراجعين، إزالة العوائق والقيود القانونية التي تحد من نمو شركات Non Big 4، وتمكين شركات المراجعة المتوسطة والصغيرة من مراجعة شركات العملاء الكبيرة متعددة الجنسيات من خلال زيادة حجمها لأن حجم المراجع وجوده المراجعة مترابطين بشكل كبير وبالتالي فإن نمو شركات المراجعة الصغيرة هو الحل الأمثل، كما أن آلية المراجعة المشتركة الإلزامية قد تكون فعالة حيث يجب أن يكون أحد المراجعين من شركات مراجعة Non - Big 4.

وتتفق دراسة (Lamya K. & Charles P., 2014) مع الدراستين السابقتين بشأن آلية المراجعة المشتركة وأثرها في التخفيف من سيطرة شركات Big 4 على المدى الطويل خاصة ترتيبات المراجعة المشتركة المختلطة، كما وجدت الدراسة أن المراجعة المشتركة التي تتضمن اثنان من مراجعي Big 4 تفقد جاذبيتها لدى العملاء، بينما تلك التي تتضمن اثنان من مراجعي Non- Big4 تكتسب التأييد والدعم، وتلعب شركات المراجعة المتوسطة والصغيرة دور هام بالنسبة للمراجعة المشتركة التي تتضمن فقط مراجعي Non Big4.

في حين أوضحت دراسة (د/أحمد زكي ٢٠١٣) أن غياب التقسيم المتوازن لأعمال المراجعة المشتركة وهيمنة أحد المراجعين على عملية المراجعة تفقد عمليات المراجعة المشتركة مزاياها المرجوة في تحقيق جودة عمليات المراجعة، كما أن تعيين واحدة من شركات المراجعة الكبرى Big4 مع شركة مراجعة صغيرة Non Big4 من شأنه زيادة مشكلة غياب التوازن في توزيع مهام المراجعة بين شركات المراجعة وبخاصة عند القيام بمراجعة عميل كبير (شركة متعددة الجنسية) لها عدد من الفروع المنتشرة دولياً والذي يقوم سنوياً بملايين الأحداث المالية حيث أن شركة المراجعة الصغيرة تكون غير مؤهلة ولا تمتلك الإمكانيات لمراجعة هذا العميل الضخم ومن ثم يلقي بعبء عملية المراجعة على شركة المراجعة الكبرى الأمر الذي يقضي على مزايا المراجعة المشتركة ودورها في رفع جودة المراجعة.

وقد أكدت دراستي (Jean Bedard, et.al., 2014) و (Cedric Lesage, et.al., 2011) على أهمية تطبيق آلية المراجعة المشتركة الإلزامية للحد من سيطرة شركات Big4

وتحفيز المنافسة والمساهمة في زيادة جودة المراجعة، إلا أن المراجعة المشتركة واجهت ردود فعل مختلطة ما بين مؤيد ومعارض، فشركات المراجعة Big 4 ترى أنها لا تؤدي لزيادة جودة المراجعة كما تؤدي لمشكلات التنسيق بين المراجعين، بينما شركات المراجعة المتوسطة وصغيرة الحجم من مؤيدي المراجعة المشتركة الإلزامية مسترشدين في ذلك بالتجربة الفرنسية حيث تطبق فرنسا هذه الآلية منذ ٥٠ عام، ويشهد سوق المراجعة في فرنسا أقل مستوى للتركيز السوقي بين الأسواق الأوروبية الأخرى حيث لا تسيطر شركات Big 4 على تقديم خدمات المراجعة في فرنسا، أما بالنسبة للمستثمرين فيروا أنها تقدم تحدي مناسب وفعال للمراجعين لتقديم مراجعة ذات جودة مرتفعة وتحسين أساليبهم بشرط أن يتم تطبيقها بتوازن وتحديد المسؤولية عن رأي المراجعة ووضع إجراءات فعالة لحسم الاختلافات في الرأي، أما الجدل الرئيسي يدور حول الزيادة في تكاليف المراجعة.

أما بالنسبة لآلية حظر تقديم خدمات بخلاف المراجعة فقد أكدت دراسة (Jochen Bigus & Ruth Zimmermann, 2008) أنه في عام ٢٠٠٠ دفعت شركة إنرون ٢٥ مليون دولار لآرثر أندرسون مقابل خدمات المراجعة ودفعت ٢٧ مليون دولار مقابل الخدمات بخلاف المراجعة، وبالتالي فالتهديد المحتمل من خسارة أتعاب الخدمات بخلاف المراجعة شجع آرثر أندرسون على قبول ودعم جميع الممارسات المحاسبية لشركة إنرون، وعلى ذلك فإن نسبة أتعاب الخدمات بخلاف المراجعة إلى أتعاب خدمات المراجعة قد تكون مؤشراً لمدى ضعف إستقلالية المراجع.

وقد أوضحت دراستي (Boon Seng & Yew Kee 2016 و Uif Mohrmann, et.al.,2017) أن السماح لنفس المراجع بالقيام بأعمال المراجعة للعميل وفي نفس الوقت تقديم خدمات إستشارية لنفس العميل سوف تفقد المراجع إستقلاليته، العديد من الدول قيدت إستخدام نفس المراجع لكل من خدمات المراجعة والخدمات بخلاف المراجعة، ولكن مدى القيود يختلف من دولة لأخرى ما بين الحظر الكامل للخدمات المتعلقة بالضرائب، التقييم، المراجعة الداخلية، وإصدار الأسهم، إلى منع خدمات إستشارية محددة أو خفض الخدمات المسموح بها لنسبة معينة من متوسط أتعاب المراجعة، ونتائج هذه الآلية مختلطة فقد تؤدي إلى زيادة التركيز السوقي خاصة إذا كانت أرباح شركات المراجعة تعتمد على تقديم هذه الخدمات فعندما تنخفض الأرباح بشكل كبير بعض شركات المراجعة قد تفضل الخروج من السوق، إلا أن هذه الآلية يمكن أن تكون فعالة عند الإلزام بتطبيقها وبالتالي تقوم شركة

العميل باستخدام شركة مراجعة لتقديم خدمات المراجعة وشركة مراجعة أخرى لتقديم خدمات بخلاف المراجعة مما يؤدي لزيادة المنافسة وتخفيض التركيز السوقي.

وفيما يتعلق بآلية الدوران الإلزامي للمراجعين أكدت دراسة Jeffrey R. & Derek (2013, J.) أن إمتداد علاقة المراجع-العميل لفترة طويلة تزيد احتمال إخفاق المراجعة لأنها تؤدي إلى زيادة مستوى المعرفة بين الطرفين مما يؤدي إلى تآكل إستقلال المراجع وتخفيض قدرته على توظيف ممارسات الشك المهني بشكل فعال.

كما وجدت دراسة (Joanne H., et.al., 2017) أن دوران المراجع قد ينتج عنه إنخفاض جودة المراجعة نظراً لنقص معرفة المراجع الجديد بالشركة وقد تزداد التكلفة بزيادة الوقت الذي يقضيه المراجع الجديد في التعرف على الشركة، وقد قدرت شركة Ernst & Young أن دوران شركة المراجعة يكلف الإقتصاد الأوروبي أكثر من ١٦٠ بليون يورو.

وأوضحت دراسة (Diana Mostafa, 2010) أن الدوران الإلزامي للمراجعين تم تطبيقه في بلدان متعددة لأنه يحقق العديد من المزايا منها أولاً: تدعيم جودة المراجعة من خلال تعزيز الإبتكار في أساليب المراجعة المستخدمة التي يمكن أن تتأثر نتيجة زيادة المعرفة بالعميل ونقص الإستقلالية، ثانياً: تحسن عمل شركة المراجعة لعلها أنه في وقت ما في المستقبل هذا العمل سوف يتم مراجعته من خلال شركة مراجعة أخرى عندما يتم تغييرها بعد فترة زمنية محددة، ثالثاً: يقدم رؤية جديدة للقوائم المالية للعميل، رابعاً: يساعد في تعزيز المنافسة في سوق المراجعة حيث يتم تشجيع شركات المراجعة الصغيرة Non Big4 على النمو لأن الدوران الإلزامي يوضع كل شركات المراجعة في نفس المستوى ويتيح لهم فرص متساوية. وأخيراً فقد وجد أن كل من المراجعين والعملاء يتكبدون خسائر ضخمة في حالة إخفاق المراجعة وقد وجد أن تكلفة دوران المراجعين تكون أقل من تكلفة الدعاوى القضائية وخسائر السمعة حيث أن تكلفة دوران المراجعين ١,٢ بليون دولار في السنة بالمقارنة بـ ٤٦٠ بليون دولار خسارة في سوق رأس المال نتيجة إخفاقات مراجعة إنرون وورلدكوم.

كما أشارت دراسة (Kenneth L. & Nathaniel M. 2015) إلى أن تركيز سوق المراجعة والمنافسة محل اهتمام الحكومة الأمريكية والجهات التنظيمية وهذا الاهتمام أدى إلى اتجاه هذه الجهات لمساعدة شركات المراجعة الصغيرة لتصبح قادرة على المنافسة في سوق مراجعة الشركات العامة الكبيرة، فعلى الرغم من أن سوق شركات المراجعة الصغيرة يغطي عملاء الشركات المدرجة بشكل أقل من سوق شركات المراجعة الكبيرة ولكنه لازال

سوق ذو حجم كبير، على مدار فترة الدراسة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣ شركات المراجعة الصغيرة تتقاضى فقط ٧،٥% من إجمالي أتعاب مراجعة الشركات العامة (٧،٥٥ بليون دولار)، فهي تراجع ما يقرب من ٤٣،٨% من إجمالي الشركات العامة.

وأبرزت دراسة (Charles P., et.al., 2012) أن General Accounting Office (GAO) في الولايات المتحدة الأمريكية قام بدراسة تنافسية سوق المراجعة في عدة سنوات بداية من عام ٢٠٠٣ وقد توصل إلى أن المنافسة في سوق المراجعة إنخفضت بشكل كبير كنتيجة لإنخفاض عدد شركات المراجعة الكبرى وقد قرر GAO تغييرات تشمل إنشاء PCAOB والتطبيق الفعال للقسم ٤٠٤ من قانون SOX، وفي دراسة عام ٢٠٠٨ توصل GAO إلى زيادة كبيرة في الحصة السوقية لشركات Non Big4 من الشركات العامة المدرجة التي لديها إيرادات ٥٠٠ مليون دولار أو أقل، بينما استمرت شركات Big 4 في السيطرة على سوق العملاء ذوي الإيرادات الأعلى من ٥٠٠ مليون دولار سنوياً. وأحد التوصيات التي قدمتها دراسة (Kenneth L., et. al., 2017) لزيادة المنافسة في سوق المراجعة هو دعم امكانيات شركات المراجعة الصغيرة للدخول في سوق مراجعة الشركات العامة الكبيرة من خلال الانضمام والاندماج مع شركات مراجعة أخرى لمشاركة الخبرة ودمج الموارد والنمو والوصول إلى أسواق جديدة.

وقد نوهت دراسة (Patrick Velte & Markus Stiglbauer, 2012) إلى أن شركات المراجعة متوسطة وصغيرة الحجم سوف تجبر على الخروج من السوق نظراً لزيادة التركيز في سوق المراجعة والذي يتم تقييمه بشكل سلبي من وجهة نظر تنافسية السوق، حيث:

- دوافع التأكد من جودة المراجعة المناسبة تتخفف.
- وجود حواجز أعلى في السوق لدخول شركات المراجعة صغيرة ومتوسطة الحجم.
- وجود تأثير قوي لشركات مراجعة Big 4 على المشاركة في تطوير معايير المحاسبة والمراجعة الدولية.

وترى الباحثة أن إندماج شركات المراجعة الصغيرة هي إستراتيجية داعمة للنمو والتوسع الجغرافي وزيادة قاعدة العملاء وتوفير قائمة أكبر من الخدمات المتخصصة وتأمين فريق عمل قوي، كما أن التركيز على آلية دعم نمو شركات المراجعة الصغيرة لزيادة المنافسة في سوق المراجعة وتخفيض سيطرة شركات المراجعة الكبيرة، يرجع إلى تفضيلات

معظم شركات العملاء الكبيرة لأن يتم مراجعة قوائمها المالية من خلال شركات المراجعة الكبرى نظراً لربط جودة المراجعة بحجم شركة المراجعة.

وأوضحت دراسة (Yahn Shir, et.al., 2013) أنه كلما زاد حجم شركة العميل كلما زاد تعقيد الهيكل التنظيمي وزادت تكاليف الوكالة، ونتيجة لذلك تلجأ هذه النوعية من الشركات لاستخدام شركات مراجعة كبرى للتخفيف من تكاليف الوكالة. كما أكدت دراسة (Elizabeth Carson, et. al., 2012) أن شركات العملاء الدولية الكبيرة ترى أن الاختيار المنطقي لها هي شركات المراجعة الكبرى حيث فريق عمل ذو خبرة، موارد أكثر وتوزيع جغرافي مناسب وحتى الشركات المدرجة التي ليس لديها فروع أجنبية والتي يمكن أن يتم مراجعتها من خلال شركات المراجعة المحلية المتوسطة وصغيرة الحجم تختار أن يتم مراجعتها من خلال شركات Big N لرغبتهم في جذب رأس المال أو تخفيض تكلفة رأس المال أو لاعتقادهم أن التحول من مراجعي Big N إلى مراجعي Non-Big N قد يواجه برد فعلي سلبي من السوق أو ينظر له كمؤشر لضغوط مالية لدى الشركة.

وقد أشارت دراسة (Charles P., et.al., 2012) إلى أن أسواق المال تعتمد في كفاءتها على سوق مراجعة تنافسي، وإرتفاع درجة تركيز السوق من خلال شركات Big 4 بالنسبة لسوق مراجعة العملاء الكبار يمكن أن يكون عائق لنمو وكفاءة أسواق المال، ولتعزيز المنافسة يجب الحد من العوائق أمام نمو شركات Non-Big 4 المتوسطة والصغيرة، ومن هذه العوائق ردود الفعل السلبية المحتملة في أسواق رأس المال بالنسبة للشركات التي تقوم بالتحول من مراجعي Big 4 إلى مراجعي Non-Big 4 والذي قد يرجع إلى القلق من تخفيض موثوقية المعلومات المحاسبية حيث ينظر إلى مراجعي Big 4 أنهم يقدمون مراجعة عالية الجودة، كما أن إختيار مراجعي Non-Big 4 قد يكون مؤشر إلى أن الشركة ليست عميل جذاب لشركات مراجعة Big 4 والتي تكون إنتقائية في إختيارها للعملاء.

وأكدت دراسة (Jeff P., et. al., 2010) أن حجم شركة المراجعة هو محدد هام لجودة المراجعة خاصة وأن الحجم الكبير لشركة المراجعة يمكنها من الإنفاق على التدريب وتكنولوجيا المراجعة ويجعلها أكثر استقلالية وأكثر قدرة على تقييد إدارة الأرباح ومقاومة ضغوط العملاء لإصدار تقرير مراجعة نظيف.

وقد أوضحت دراسة (Nathan J. Newton, et. al., 2013) أن جودة المراجعة تميل إلى الارتفاع عندما يتم تنفيذها من خلال شركات كبيرة لديها خبرة وهو ما يتوافر في شركات

Big 4، ولكن بالرغم من ذلك فإن جودة المراجعة قد تضعف عندما تكون أسواق المراجعة مركزة بشكل كبير، فالمنافسة المنخفضة بين شركات المراجعة في الأسواق المحلية تؤثر على جودة الخدمات التي يقدمها المراجعين لعملائهم، فمع انخفاض مستويات المنافسة يمكن أن يؤدي ذلك بشركات المراجعة المسيطرة إلى تخفيض جودة المراجعة لأن العملاء الذين لديهم بدائل أقل للاختيار سوف يصبحون أقل قدرة على تغيير المراجعين.

كما أشارت دراسة (Lawrence A., et. al., 2011) إلى أن الإختلافات في جودة المراجعة مقاسة من خلال جودة أرباح العملاء بين شركات مراجعة Big 4 و Non Big 4 قد لا تكون معتمدة على نوع شركة المراجعة ولكنها قد تكون انعكاس لخصائص شركات العملاء، حيث عملاء شركات Big 4 تعتبر شركات كبيرة لديها موارد أكثر للإستثمار في تطبيق أفضل النظم المحاسبية والرقابة الداخلية، ويمكنها تعيين مديرين مؤهلين في لجان المراجعة، ومراجعين داخليين ذوي مهارات مهنية مرتفعة، لذلك التحسن في جودة الأرباح قد يكون نتيجة لهذه العوامل أكثر من إجراء المراجعة من خلال شركات مراجعة Big 4.

قامت دراسة (Chuntao Li, et.al., 2008) بتحليل العلاقة بين حجم شركة المراجعة وإصدار آراء معدلة، وما إذا كانت شركات المراجعة الكبرى تستطيع تقديم خدمات مراجعة أعلى جودة من شركات المراجعة الصغيرة، وقد تم إستخدام عينة من شركات المراجعة في الصين مكونة من 1016، 1158، 1222 شركة مدرجة في بورصة شنغهاي للأعوام 2001، 2002، 2003 على التوالي، حيث التحسينات المؤسسية، جهود الجهات التنظيمية وآلية سوق المراجعة في الصين التي خلقت طلب وعرض لمراجعة عالية الجودة في سوق المراجعة الصيني، ولكل شركة في العينة تم الحصول على إسم الشركة التي تقوم بالمراجعة، أتعاب المراجعة، ورأي المراجع.

ويتميز سوق المراجعة في الصين بهيكل مختلف عن معظم أسواق المراجعة الناشئة حيث يتم السيطرة على السوق من خلال عدد قليل من شركات المراجعة الكبرى Big 4، كما تتواجد أيضاً شركات المراجعة المحلية صغيرة الحجم بشكل قوي في سوق المراجعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة مستمرة بين حجم شركة المراجعة وإصدار آراء معدلة، فشركات المراجعة الكبيرة تميل إلى إصدار آراء معدلة أكثر من شركات المراجعة الصغيرة كما أنها تقدم خدمات مراجعة أكثر جودة، كما توصلت الدراسة إلى أن زيادة تركيز سوق المراجعة يمكن أن يقدم نتائج إيجابية في الأسواق الناشئة على الرغم من أن هناك قلق إزاء زيادة تركيز

خدمات المراجعة في شركات Big 4 وذلك في الأسواق الأكثر تقدماً مثل سوق المراجعة بالولايات المتحدة.

ونوهت دراسة (Stefan Sundgren & Tobias Svanstrom 2011) أن شركات المراجعة الكبرى Big 4 تقوم بمراجعة الشركات العامة بجودة أعلى من شركات مراجعة Non-Big 4 نظراً للدمج بين الخبرة والاستثمارات الكبيرة في التدريب والدوافع القوية للحفاظ على الاستقلالية وحماية السمعة والصورة الذهنية، كما أن هذه الشركات وضعت نظام متكامل للتواصل الدائم مع الخبراء للإطلاع على المعايير، القوانين، الإرشادات، الأساليب والبرامج الحديثة على أساس منتظم ومستمر، ولكن تدعم هذه الأنشطة غير موجود في شركات المراجعة الأصغر.

وفي العديد من الدراسات (Tobias Svanstrom, 2016), (Joseph C. & Huichi H., 2015) تم استخدام حجم شركات المراجعة كمؤشر لجودة المراجعة، حيث شركات المراجعة الكبيرة لديها موارد أكثر تمكنها من الحفاظ على استقلاليتها وعدم التبعية الاقتصادية للعملاء بالإضافة إلى المقدرة على مواجهة مخاطر التقاضي واستخدام مراجعين ذوي خبرة، كما يمكنها مواجهة الضغوط على موارد الشركة وتكاليف الالتزام المتزايدة بعد صدور قانون SOX وإنشاء PCAOB والتي أدت إلى خروج أكثر من 600 شركة مراجعة صغيرة من سوق مراجعة الشركات العامة.

كما أكدت دراسة (Yahn Shir, et.al., 2013) أن إحدى الطرق الهامة والمجدية لزيادة وتوسع حجم شركة المراجعة الصغيرة هو الاندماج مع شركة مراجعة أخرى، فإندماج الشركات ينتج عنه إنتاجية أكبر، توفير للتكاليف أو زيادة الإيرادات، ومزايا اقتصادية الحجم، وبمجرد أن تصبح شركة المراجعة أكبر حجماً يصبح لديها موارد أكثر تعيد استثمارها لتحسين جودة خدماتها.

وذكرت دراسة (Lennox C. & Pittman J., 2010) أن التطبيق الصارم للتوافق مع معايير المراجعة يتطلب من المراجعين الاستثمار في مناطق ممارسة متنوعة، مثل إجراءات قبول والاحتفاظ بالعملاء، التعويضات، استقلال المراجع، وتدريب فريق العمل، وأن صغار المراجعين لديهم عملاء أقل، شركاء أقل وفريق عمل أقل فإن هذه الاستثمارات تعد مرتفعة نسبياً عند مقارنتها بالمراجعين الكبار، كما أن وجود عملاء أقل تعني أن صغار

المراجعين أقل قدرة على نقل التكاليف الإضافية لعملائهم وفي نفس الوقت الحفاظ على الوضع التنافسي.

وذكرت دراسة (Teh Chee 2015) أن انخفاض المنافسة في سوق المراجعة يؤدي إلى أتعاب مراجعة أعلى، جودة مراجعة أقل، عدم وجود دافعية للابتكار لدى شركات المراجعة المسيطرة، وعدم القدرة على مقابلة احتياجات العملاء، وقد أوصت الدراسة بمنع اشتراط الجهات المقرضة إلزام الشركات المقترضة التعامل مع شركات المراجعة الكبرى Big 4 كأحد الشروط المدرجة في اتفاقيات منح القروض وذلك كأحد وسائل تخفيض سيطرة شركات المراجعة الكبرى.

وترى الباحثة أن سياسات الإصلاح في سوق المراجعة تحظى بالتأييد والدعم من الأطراف المختلفة إذا كانت تؤدي إلى زيادة جودة المراجعة، زيادة جودة معلومات القوائم المالية وبالتالي تخفيض عدم تماثل المعلومات، وإذا كانت تحقق توازن هيكل السوق وإتاحة الفرص لمختلف شركات المراجعة للحصول على حصص سوقية وزيادة المنافسة وتخفيض التركيز السوقي في عدد محدود من شركات المراجعة، ولكن عندما يتضمن سوق المراجعة عدد قليل من شركات المراجعة المتنافسة فإن سلوك هذه الشركات والأثر على تسعير خدمات المراجعة وعلى جودة عملية المراجعة يكون من الصعب التنبؤ به.

المحدد الثالث: محددات وعواقب اندماج شركات المراجعة الصغيرة:

أوضحت دراسة (Vivien Beattie, et. al., 2003) أن تحليل الاندماجات المتعددة بين شركات المراجعة الكبرى تقوم على تحليل هيكل السوق ومعدلات التركيز، ويتم قياس التركيز السوقي باستخدام مقاييس متنوعة تتضمن عدد العملاء، أتعاب المراجعة والتي لا يتم الإفصاح عنها عادة في بلدان متعددة ولذلك يتم استخدام بدائل مثل إيرادات العملاء واجمالي الأصول.

وقد تناولت دراستي (د/ أحمد زكي ٢٠٠٦) و (Eichen Seher, 2004) أساليب قياس درجة التركيز السوقي كأدوات للحكم على درجة المنافسة في سوق سلعة أو خدمة معينة، مع التأكيد على ثلاثة حقائق أساسية بشأنها، أن الأساليب الثلاثة ليست بديلة عن بعضها وإنما تكمل بعضها البعض، أن المقاييس الناتجة عن هذه الأساليب لا تقدم إجابة محددة عن درجة المنافسة أو الإحتكار وإنما تقدم مؤشرات تساعد في الحكم على طبيعة السوق، وأن الأساليب الثلاثة تعتمد على البيانات الفعلية لأرباح أو إيرادات المنتجين، ونظراً

لعدم توافر بيانات فعلية عن أرباح أو إيرادات مؤسسات المراجعة فإن باحثي المراجعة قد استعانوا ببدائل لها من البيانات المنشورة في القوائم المالية للشركات. والأساليب الثلاثة تتضمن الآتي:

- أ- النصيب السوقي للمنتج (المؤسسة): ويقاس بنسبة إيرادات أو أرباح المؤسسة إلى مجموع إيرادات أو أرباح المؤسسات الأخرى الداخلة في العينة، وفي ضوء هذه النسبة يتم ترتيب مؤسسات المراجعة ترتيباً تنازلياً للتعرف على ترتيب الحجم بالنسبة للمكاتب.
- ب- درجة التركيز لعينة عددها (n) من المكاتب، ويتم قياسها عن طريق مجموع الأنصبة السوقية لعدد محدود من المكاتب (m) والتي تستحوذ على أكبر أنصبة من السوق، وهذا العدد يعتبر مسألة تقديرية حسب الترتيب الذي تم في الخطوة السابقة، ولقد اعتادت المؤلفات الإقتصادية على حساب النسبة لأكثر أربعة منتجين، وفي دراسات المراجعة نجد أن الباحثين حسبوا تلك النسبة لمكاتب المراجعة الكبيرة.
- ج- مؤشر الإحتكار المعروف بـ Herfindahl Index ويعتمد قياس هذا المؤشر على جميع الأنصبة السوقية لمؤسسات المراجعة الداخلة في العينة n.

وذكرت دراسة (Vivien Beattie, et. al., 2003) أن الاندماجات بين شركات المراجعة الكبرى تؤدي لزيادة تركيز السوق وانخفاض المنافسة نظراً لوضع الحواجز المرتفعة لدخول منافسين جدد، وإحجام العملاء عن تغيير المراجعين كل هذا يؤدي إلى زيادة الأسعار، وانخفاض الاختيار المتاح للعملاء، وقد أوضحت الدراسة أن هناك بعض التغييرات التي يمكن إجراؤها في سوق المراجعة للتخفيف من ظاهرة تركيز السوق وانخفاض المنافسة، في جانب الطلب لابد من تغيير اتجاهات شركات العملاء وتفضيلات الأطراف الثالثة من مساهمين، مقرضين، بنوك وجهات تنظيمية وذلك فيما يتعلق بالتحول من تفضيل شركات المراجعة الكبرى Big 4 إلى شركات المراجعة من الفئات التالية، أما في جانب العرض لابد من إجراء تغيير تنظيمي جذري يتضمن اندماج شركات المراجعة المتوسطة والصغيرة لتكوين شركات كبيرة قادرة على المنافسة، أو منع إندماج شركات المراجعة الكبرى أو تجزئة هذه الشركات إلى وحدات تنظيمية أصغر إما اختيارياً أو من خلال تدخل تنظيمي مباشر.

.Concentration intervention strategy

توصلت دراسة (Jon A.& Kiristine W.,2011) إلى أن زيادة تذبذب التدفقات النقدية يتزامن مع بداية موجات الاندماج، حيث قد يتم اللجوء للإندماج رغبة في التحوط لعدم التأكد في التدفقات النقدية، فالإندماج يحقق إنخفاض كبير في التكاليف، إنخفاض في تذبذب التدفقات النقدية وتقديم منافع التحوط التشغيلي.

وأوضحت دراسة (Mayhew & Schmidt 2016) أن الصدمات الصناعية عادة تحفز موجات إعادة التنظيم والاندماج، وأن صدور قانون SOX في 2002 غير بشكل كبير بيئة مهنة المراجعة من خلال تعديل رقابة مراجعي الشركات العامة من خلال وكالة تنظيمية شبه حكومية بدلاً من التنظيم الذاتي، وقد وجدت شركات المراجعة الصغيرة أنه من خلال الاندماج مع شركة مراجعة أخرى يصبح كلا الشركتين لديهم القدرة للعمل بشكل أفضل في ظل تغييرات بيئة المراجعة الحديثة.

وترى الباحثة أن الشركات ذات تكاليف الرقابة المرتفعة تكون أكثر استعداداً للدخول في الإندماجات والإستحواذات من خلال شركات ذات موارد اقتصادية وبشرية أكثر في محاولة لتخفيض هذه التكاليف التي قد تتضمن على سبيل المثال اجراءات تعزيز بنية رقابة الجودة، توثيق المراجعة، استقلال المراجع، تدريب فريق العمل وتكاليف التوافق مع متطلبات قواعد ومعايير المراجعة، وبالتالي فالاندماج مع شركة مراجعة اخرى هو مصدر محتمل لشركات المراجعة الصغيرة التي تحتاج لزيادة الكفاءة في مواجهة إرتفاع التكاليف وضعف الموارد المادية.

وتناولت دراسة (Brant C., et.al., 2017) أهم أسباب اندماج شركات المراجعة الصغيرة من حيث الوصول لعملاء في أسواق وصناعات جديدة، الحصول على مهارات جديدة، الحفاظ على النمو، استكمال خطط النجاح، كما أن شركات المراجعة التي تركز في استراتيجية قبول عملاءها على الشركات العامة يمكن أن تبحث عن التوسع في عدد العملاء من خلال الإندماج مع شركات مراجعة مماثلة أي أن خصائص محفظة عملاء شركة المراجعة قد تؤثر في قرار الإندماج. كما تناولت نفس الدراسة عواقب اندماج شركات المراجعة الصغيرة، حيث تواجه شركات المراجعة الصغيرة تحسن في الكفاءة بعد الاندماج مما يساعد الشركات المندمجة لاكتساب ميزة تنافسية، كما تزداد جودة المراجعة من جانبيين حيث تحصل شركات المراجعة المندمجة على موارد اضافية سواء مالية أو بشرية مما يدعم جودة المراجعة كما أن استقلالية المراجع تتحسن بعد اندماجات شركات المراجعة، إلا أن

هناك بعض الصعوبات قد تواجه شركات المراجعة المندمجة منها نقص الخبرة السابقة في التعامل مع العملاء الجدد الذين يتم إكتسابهم بعد الإندماج، أيضاً صعوبات تحويل المعرفة والثقافة بعد الإندماج حيث قد يمتنع الخبراء والعاملين في الشركات المندمجة عن مشاركة المعلومات والخبرات خاصة عند وجود فجوة وتعارض في ثقافة الشركات المندمجة، وبالتالي التكيف مع إندماج ثقافات مختلفة يمكن أن يأخذ سنوات متعددة.

وترى الباحثة أن الإختلافات الحادة في ثقافة ومعرفة شركات المراجعة المندمجة قد يؤدي إلى القضاء على المنافع المحتملة من الإندماج وبالتالي يؤثر سلباً على جودة عملية المراجعة، فالتوافق عامل رئيسي في إختيار فريق العمل والشركاء وهذا التوافق في العلاقة بين شركات المراجعة المندمجة سوف ينعكس على العملاء، ولضمان نجاح الإندماج لابد من إدارة التغييرات الهيكلية الناتجة عن إندماج شركات المراجعة بما يحافظ على فريق العمل وقاعدة العملاء ويضمن الوصول لأهداف النمو والتوسع.

وقد أوضحت دراسة (Yasser Alhenawi& Sudha K.,2015) أن الإندماجات تعزز القوة السوقية وتوفر قنوات للسيولة وتساعد على إعادة توظيف رأس المال من الإستثمارات الفقيرة إلى استثمارات مربحة وتدعم الابتكار وتحويل التكنولوجيا وتحفز التوسع من خلال إيجاد فرص سوقية جديدة.

وتناولت بعض الدراسات العديد من الجوانب المتعلقة بالإندماج (Ying Shen (2017, Zahoor R., et.al.,2017, Marko Bade 2017) حيث تكون الشركات المندمجة ذات قيمة سوقية أعلى بعد الإندماج وتزداد قيمة الأسهم، كما يؤدي الإندماج إلى تخفيض التكاليف، تعظيم ثروة حملة الأسهم، القدرة على البقاء في البيئة الديناميكية، تحقيق وفورات الحجم، زيادة العائد على الأسهم، وتدعيم صافي التدفقات النقدية المتوقعة من فرص الإستثمار .

وأكدت دراسة (Mikko Packalen& Anindya Sen, 2013) على أن الحصة السوقية مؤشر لمدى كفاءة عمليات الإندماج، وأحد العواقب الهامة للإندماج أن الشركات المندمجة تستعيد الحصة السوقية في الأجل القصير إلا أنها قد تتخفف في المدى الطويل، وبالتالي فالآثار طويلة الأجل للإندماج قد تكون مختلفة بشكل كبير عن الآثار قصيرة الأجل، وإذا لم تحقق الشركات المندمجة زيادة في الحصة السوقية بعد الإندماج في الأجل الطويل فيعتبر الإندماج لم يحقق أهدافه المرجوة.

وأشارت دراسة (Kenneth L., et.al., 2016) أن أثر إندماج شركات المراجعة الصغيرة على جودة المراجعة غير واضح، فمن ناحية تزداد شركات المراجعة في الحجم بعد الإندماج مما يؤدي إلى استقلال أكبر للمراجع والتزام أعلى بالجودة، بينما من ناحية أخرى نقل المعرفة والخبرات بين الشركات المندمجة ليس من السهل تحقيقه، فعملية الإندماج الناجحة تستغرق عادة وقت أطول من المتوقع، بالإضافة لذلك إذا كان اندماج شركات المراجعة الصغيرة بهدف التوسع بقوة في حصصها السوقية ربما تصبح أكثر تساهلاً تجاه عملائها مما يؤدي إلى انخفاض جودة خدمات المراجعة.

وحاولت دراسة (K.Hung & Donghui Wu, 2011) توضيح العلاقة بين زيادة حجم شركة المراجعة من خلال الإندماج واستقلال المراجع، وذلك من خلال بيانات إندماج شركات المراجعة في الصين حيث التغييرات الاقتصادية والتنظيمية في سوق المراجعة الصيني حفزت عدد كبير من عمليات الإندماج بين شركات المراجعة خلال فترة زمنية قصيرة، وقد ساعدت الإعدادات المؤسسية في الصين على تقسيم العينة إلى مجموعتين، إندماجات متعددة الترخيص وهي التي تحدث بين شركتان أو أكثر من شركات المراجعة المرخص لها بمراجعة الشركات المدرجة، والمجموعة الثانية هي الإندماجات مفردة الترخيص حيث تندمج شركة مراجعة مرخص لها مع شركة مراجعة أخرى غير مرخص لها بمراجعة الشركات المدرجة، وقد تم استخدام عينة مكونة من ٥٩ عملية إندماج بين شركات المراجعة تتضمن ٢١ عملية إندماج متعدد الترخيص و ٣٨ عملية إندماج مفرد الترخيص في الفترة بين ١٩٩٩ - ٢٠٠٦. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- يصدر المراجعين تقرير مراجعة معدل بشكل أكبر بعد الإندماجات متعددة الترخيص، هذه الزيادة ترتبط إيجابياً بالتغيير في حجم العملاء من الشركات المدرجة نتيجة الإندماجات متعددة الترخيص، بينما لا يوجد تغيير ذو دلالة في تقرير المراجعة المعدل بعد الإندماجات مفردة الترخيص.
- حجم شركة المراجعة يرتبط إيجابياً بجودة المراجعة، فشركات المراجعة الكبرى لديها حافز أكبر لتقديم خدمات مراجعة ذات جودة عالية، هذه النوعية من الشركات تساعد في تقييد إدارة الأرباح كما أنها أكثر تحفظاً في إصدار تقارير مراجعة نظيفة لعملائها، وينظر إلى المعلومات المحاسبية المقدمة من عملاء شركات المراجعة الكبرى من جانب سوق المال على أنها أكثر مصداقية.

- لا تؤثر عمليات الاندماج على تنافس شركات المراجعة في الحال، ولكن لديها أثر فوري وكبير على حجم شركة المراجعة وبالتالي جودة المراجعة التي ترجع بشكل أساسي إلى التغييرات في إستقلال المراجع أكثر من المنافسة.
- وقامت دراسة (Brant C., et.al., 2018) بفحص أثر اندماج شركات المراجعة الصغيرة على جودة المراجعة من خلال بعض المؤشرات المتمثلة في ميل المراجع لإصدار رأي متحفظ، إحصائية إعادة إصدار القوائم المالية نظراً لوجود أخطاء جوهرية، ومعدل التوافق مع معايير المراجعة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- إنخفاض جودة المراجعة بعد الاندماج يتركز في العملاء القدامى للشركات المندمجة وهذا الإنخفاض في الجودة مؤقت ولا يستمر أكثر من ثلاث سنوات ويرجع إلى الإجراءات المعقدة والوقت المطلوب لاستكمال عملية الاندماج، بالإضافة إلى زيادة التركيز على العملاء الجدد الذي يستهلك الموارد الإقتصادية للشركات المندمجة بعيداً عن العملاء القدامى، أيضاً زيادة تركيز الشركات المندمجة على النمو والتوسع بشكل أكبر من التركيز على جودة خدمات المراجعة المقدمة.
- أحد الوسائل الهامة لزيادة المنافسة وتخفيض التركيز في سوق خدمات المراجعة في شركات Big 4 هو من خلال زيادة عدد شركات المراجعة الكبيرة عن طريق اندماج شركات المراجعة صغيرة ومتوسطة الحجم Non Big 4 .

وذكر (Ali M., et.al., 2017) أنه عادة يتم دراسة العواقب التقييمية للإندماجات ويتم التركيز على طبيعة الأرباح أو الخسائر المتعلقة بهذه الأنشطة ودوافع متخذي القرار، هذا التقييم يمكن أن ينظر له من جانب المساهمين، الدائنين، المديرين، العاملين، العملاء، المجتمع والبيئة المحيطة، ولكن تظل المسؤولية الأساسية للشركة تجاه تعظيم ثروة مساهميها، وقد وجدت الدراسة أن الإعلان عن الإندماجات يؤدي إلى زيادة أسعار أسهم الشركات المندمجة حيث توجد عوائد إيجابية كبيرة لمساهمي هذه الشركات في نفس يوم الإعلان عن الإندماج واليوم الذي يليه، وبالتالي فالنتائج تشير إلى أن الإندماجات تؤدي إلى زيادة قيمة الشركات المندمجة في الأجل القصير .

وأشارت دراسة (Mahabubur Rahman & Mary Lambkin, 2015) إلى أن الإندماج يمثل حافز لزيادة الإيرادات من خلال نمو الحصة السوقية أو التغطية السوقية عن طريق التوسع الجغرافي والدخول في أسواق جديدة والوصول لشرائح سوقية إضافية،

فالإندماج بين شركتين ينتج عنه زيادة كفاءة (إنخفاض تكاليف) و/أو زيادة فاعلية (تخصيص مناسب للموارد النادرة بالنظر إلى القيود البيئية)، كما ان أداء ما بعد الإندماج يعرف عادة بأنه مقدار القيمة التي يتم تحقيقها كنتيجة للإندماج وتحسن هذا الأداء هو مزيج من إستمرار أداء ما قبل الإندماج وفوائد حدث الإندماج في حد ذاته.

وقد توصلت نفس الدراسة إلى أن الحصة السوقية للشركات المندمجة تزداد بعد الإندماج وأن الزيادة في الحصة السوقية ترتبط إيجابياً ومعنوياً بالأداء التشغيلي طويل الأجل وذلك من خلال عينة من ٢٢٥٤ عملية إندماج في الولايات المتحدة، حيث وجد زيادة كبيرة في الحصة السوقية في سنة الإندماج وأيضاً في الأعوام التالية، حيث متوسط الحصة السوقية في السنة صفر عند حدوث الإندماج ١١,٢% إرتفع إلى ١٢,١% في السنة الأولى، ١٢,٦% في السنة الثانية، ١٣,١% في السنة الثالثة، وبتقييم أثر التغير في الحصة السوقية على ثروة حملة الأسهم وجد أن الزيادة في الحصة السوقية ١% تؤدي إلى زيادة ٤٧% في ثروة حملة الأسهم للشركات المندمجة.

مما سبق ترى الباحثة أن دراسة آثار الإندماج على الحصة السوقية لشركات المراجعة المندمجة على جانب كبير من الأهمية ومقارنة هذه الآثار في الأجل القصير والأجل الطويل توضح مدى إستمرار كفاءة عملية الإندماج، وأيضاً إرتباط أثر إندماج شركات المراجعة الصغيرة بالعديد من المتغيرات التي يجب دراستها مثل جودة المراجعة وأتعب المراجعة وإستقلال المراجع، وعلى الجانب الآخر إندماج شركات المراجعة الصغيرة يمكن أن تكون استراتيجية متميزة يتم اختيارها لتخفيض عدد شركات المراجعة الصغيرة وفي المقابل زيادة حجم هذه الشركات، لدعم امكانياتها وتوفير موارد إضافية وزيادة القوة السوقية لهذه الشركات وتحسين مركزها التنافسي في مواجهة شركات المراجعة الكبيرة وبالتالي تعزيز الميزة التنافسية في سوق المراجعة وتخفيض درجة التركيز السوقي وذلك بالتكامل مع الآليات الأخرى، ويتم تدعيم هذه المزايا على وجه الخصوص إذا كانت الشركات المندمجة تمتلك خبرة في مراجعة صناعة محددة مما يدعم استراتيجية التخصص الصناعي، أو إذا كانت تتبع نفس الإستراتيجية في قبول العملاء من حيث التركيز على مراجعة الشركات العامة على سبيل المثال، كما أن زيادة حجم شركة المراجعة بعد الإندماج يحقق العديد من المزايا وما يترتب عليه من تقديم خدمات مراجعة ذات جودة أعلى.

المحدد الرابع : دراسة ميدانية لتوضيح العلاقة بين إندماج شركات المراجعة الصغيرة وتحقيق الميزة التنافسية ودرجة التركيز في سوق خدمات المراجعة المصري :-
فروض الدراسة:

١. لا يوجد تأثير لاندماج شركات المراجعة الصغيرة على درجة التركيز السوقي في سوق خدمات المراجعة المصري.
٢. لا يحقق اندماج شركات المراجعة الصغيرة الميزة التنافسية لمكاتب المراجعة في سوق خدمات المراجعة المصري.

وفيما يلي تعرض الباحثة قائمة بأسماء مكاتب المراجعة "عينة الدراسة"

مكاتب المراجعة عينة الدراسة (Non Big 4)	
مصطفى شوقي وشركاؤه	١.
المحاسبون القانونيون العرب وشركاؤه	٢.
محمد هلال	٣.
وحيد عبدالغفار وشركاؤه	٤.
خالد وشركاؤه	٥.
زروق وشركاؤه	٦.
عبدالعزيز حجازي	٧.
لاشين محاسبون قانونيون ومراقب حسابات	٨.
مجموعة البديري للمراجعة والمحاسبة والاستشارات القانونية	٩.
الشرق الأوسط لأعمال المحاسبة والمراجعة والاستشارات	١٠.
مكتب مجدى حشيش وشركاه محاسبون ومراجعون قانونيون	١١.
مكتب نصر ابو العباس احمد محاسبون ومراجعون قانونيون	١٢.
مكتب عنانى وشركاه محاسبون قانونيون	١٣.
مكتب الدكتور محمد لطفى حسونة وشركاه	١٤.
مكتب عزيز وشركاه محاسبون قانونيون	١٥.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من مكاتب المراجعة المزاوله للمهنة في جمهورية مصر العربية من خلال التقرير السنوي لبيان إحصاء السادة أعضاء جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

والبالغ عددهم جميعاً في جمهورية مصر العربية (١٣٢٨) (1). وتتكون عينة الدراسة من (١٥ مكتب) فئة مكاتب المراجعة الصغيرة (Non Big 4) في جمهورية مصر العربية. وقد قامت الباحثة بتوزيع (٢٠٠) قائمة استقصاء على تلك المكاتب.

وتم اختيار مكاتب المحاسبة والمراجعة الصغيرة (Non Big 4) ، نظراً لأنها تلائم موضوع الدراسة المتمثل في (قياس قدرة اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على تحقيق الميزة التنافسية ودرجة التركيز في سوق خدمات المراجعة المصري). ويبين الجدول (١) توزيع قوائم الاستقصاء على العينة والقوائم المستردة والمستبعدة والمستخدمه في التحليل.

جدول رقم (١) توزيع قوائم الاستقصاء على عينة الدراسة ونسبة الاستجابة

البيان	القوائم الموزعة	القوائم المستردة	القوائم المفقودة	القوائم غير الصالحة	القوائم المستخدمة	نسبة الاستجابة %
مكاتب المراجعة الصغيرة (Non Big 4)	٢٠٠	١٧٧	٢٣	٢٧	١٥٠	٧٥%

ثانياً: خصائص عينة الدراسة :

تساعد خصائص عينة الدراسة على تفسير النتائج بشأن المتغيرات الخاضعة للدراسة، وتحديد مدى إدراك المستقصى منهم لأسئلة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها، وتم تحديد أربع خصائص رئيسية لوصف خصائص المشاركين في الدراسة، تتمثل في المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال المراجعة، والمركز الوظيفي ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) تصنيف خصائص المستجيبين في الدراسة

(١) جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية، (٢٠١٢)، "التقرير السنوي ٢٠١٢ - ملحق التقرير السنوي - بيان احصاء السادة الاساتذة زملاء وأعضاء الجمعية"، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

النسبة	العدد	التصنيف	البيان
٧٧,٣%	١١٦	بكالوريوس	المؤهل العلمي
١٦%	٢٤	ماجستير	
٦,٧%	١٠	دكتوراه	
٢٧,٣%	٤١	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخبرة في مجال المراجعة
٣٦,٧%	٥٥	٥ - أقل من ١٠ سنوات	
٢٠%	٣٠	١٠ - أقل من ١٥ سنة	
١٦%	٢٤	أكثر من ١٥ سنة	
٧,٣%	١١	شريك	المركز الوظيفي
٢١,٣%	٣٢	مدير مراجعة	
٧١,٤%	١٠٧	مراجع	
١٠٠%	١٥٠		الإجمالي

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (٢) أن جميع عينة الدراسة المستقصى منهم مراجعي حسابات وأن لديهم مؤهلات علمية، فجميع المستقصى منهم قد حصلوا على شهادة البكالوريوس على الأقل، أي أن جميعهم يمتلكون المستوى الأدنى من التأهيل العلمي، وهذا مؤشر إيجابي على تمتع فئات الدراسة بالتأهيل العلمي المناسب، ويعزز ثقة الباحثة في قدرة المستقصى منهم على استيعاب محتويات قائمة الاستقصاء ومن ثم زيادة موضوعية الإجابات الواردة فيها. كما أن معظم عينة الدراسة لديها خبرة من خمس سنوات وأعلى بنسبة ٥٩% ، وهذا يدل على أن عينة الدراسة تتمتع بخبرة مهنية كافية لفهم الأسئلة، مما يعزز من ثقة الباحثة في إجابات أفراد العينة حيث أن لديهم تجربة وخبرة عملية كافية، ويمكن الاعتماد على آرائهم بدرجة عالية نسبياً في تفسير النتائج.

ثالثاً: أداة الدراسة:

إعتمدت الدراسة الميدانية على قائمة الاستقصاء، كأداة لجمع البيانات ومن ثم اختبار فروض الدراسة، وتم إعداد قائمة الاستقصاء بالاعتماد على مراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة لتكوين فكرة واضحة عن طبيعة متغيرات الدراسة ، واستخدامها

في توصيف متغيرات وتساؤلات قائمة الاستقصاء. وبعد ذلك تم عرض قائمة الاستقصاء لتحكيمها على عدد من الأساتذة الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، ومن خلال الردود والتوصيات التي حصل عليها الباحث تم إعداد الصياغة النهائية لقائمة الاستقصاء، والتي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة.

وقد تم صياغة الإجابة باستخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي، ويتم القياس الترتيبي بأن تعطى الإجابات خمس أوزان تم صياغتها كما في الجدول (٣) :

جدول (٣) الدلالة اللفظية لمقياس ليكرت الخماسي

لا يؤثر إطلاقاً	غير مؤثر	يؤثر إلى حد ما	يؤثر	يؤثر بشدة
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)

وتناولت قائمة الاستقصاء مجموعة من الأسئلة تغطي متغيرات الدراسة تم تصنيفها في قسمين ترتبط بفروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

القسم الأول: يقيس درجة تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي ويتضمن (١٠) عبارات.

القسم الثاني: يقيس تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة في تدعيم الميزة التنافسية ويتضمن (١٠) عبارات.

رابعاً: معامل الصدق والثبات (ألفا كرونباخ):

تم حساب معاملي الصدق و الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لأسئلة الاستقصاء، وذلك لبحث مدى ثبات عبارات الاستقصاء، ولبحث مدى إمكانية الاعتماد على هذه العبارات في التحليل، وتتراوح قيمة ألفا بين الصفر والواحد، وكلما اقتربت قيمته من الواحد كلما دل ذلك على قوة الثبات والترابط الداخلي للمقياس.

وكانت قيم معاملي الصدق والثبات لعبارات قائمة الاستقصاء كما في الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

معاملات الصدق والثبات لعبارات قائمة الاستقصاء

السؤال	اسم المتغير	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا	معامل الصدق
الأول	تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي	١٠	٠,٨٢٧	٠,٩٠٩
الثاني	تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة في تدعيم الميزة التنافسية	١٠	٠,٧٨٧	٠,٨٨٧
	الاداة ككل	٢٠	٠,٨٦٤	٠,٩٣

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول (٤) يتضح أن قيم معاملات الصدق والثبات مقبولة لعبارات قائمة الاستقصاء ككل، حيث كانت قيم معاملات الثبات ٠,٨٢٧ للسؤال الأول و ٠,٧٨٧ للسؤال الثاني، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج، لأن جميع قيمة معاملي الصدق والثبات تجاوزت ٠,٦٠، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التحليل دون استبعاد أي منها.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تطبيق عدد من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية من خلال برنامج (SPSS 24) ، ويمكن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث وهي:

١. معادلة ألفا كرونباخ، لحساب صدق وثبات أداة البحث.
٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الرتب، والأهمية النسبية لوصف نتائج التحليل الإحصائي وإعطاء صورة عامة عند تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.
٣. اختبار تي لعينة واحدة One Sample t-test.

سادساً: التحليل الوصفي واختبار فروض الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من تحليل إجابات المستقصى منهم على الأسئلة الواردة بقوائم الاستقصاء من وجهة نظر عينة الدراسة، باستخدام النسب المئوية والإحصاءات الوصفية، من خلال تحليل إجابات المستقصى منهم على كل سؤال من أسئلة الدراسة، والمتعلقة بتأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي، وتأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة في تدعيم الميزة التنافسية. وذلك لتحديد الأهمية التأثيرية لعبارات وأسئلة قائمة الاستقصاء، كما استخدم اختبار تي لعينة واحدة One Sample t-test لاختبار مدى صحة الفروض.

أ- التحليل الوصفي واختبار الفرض الأول:

يوضح الجدول رقم (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية التأثيرية لعبارات تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة على التركيز السوقي.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية التأثيرية لنتائج إجابات عينة الدراسة حول عبارات السؤال الأول: تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي

الرتبة	وزن التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٦	٨٢%	٠,٥٩٩	٤,١٠	١. تقييد زيادة أتعاب المراجعة مع معدلات التركيز المرتفعة، حيث تساهم اندماجات شركات المراجعة Big 4 في ارتفاع معدل تركيز سوق المراجعة.
١	٨٦,٢%	٠,٦٩٧	٤,٣١	٢. الاستفادة من التغييرات الهيكلية في سوق خدمات المراجعة وإعادة الهيكلة.
٢	٨٥,٤%	٠,٦٥٢	٤,٢٧	٣. تخفيض حدة هيمنة شركات المراجعة الكبيرة Big 4 على سوق خدمات المراجعة.
٤	٨٢,٦%	٠,٧٠٢	٤,١٣	٤. عولمة الأعمال، وتعقد المعايير المحاسبية، وزيادة استثمارات البنية التحتية، واقتصاديات الحجم كأهم الاتجاهات المحيطة بأسواق خدمات المراجعة.
٣	٨٤,٢%	٠,٦٠٩	٤,٢١	٥. الخبرة المشتركة بعد الإندماج والتغييرات في تكنولوجيا المراجعة وجودة العاملين.

٥	٨٢,٤%	٠,٦٥٧	٤,١٢	٦. صدور قانون (SOX) عام ٢٠٠٢ وتأسيس (PCAOB) مما أدى إلى تغيير بيئة المراجعة.
١٠	٧٧,٢%	٠,٨٧٥	٣,٨٦	٧. تدعيم العوامل المؤثرة على تحقيق جودة المراجعة والرقابة عليها.
٩	٧٨,٢%	٠,٩٤١	٣,٩١	٨. تعزيز استقلالية مكاتب المراجعة، ودعم القدرة على تعامل مكاتب المراجعة مع العملاء الجدد ومخاطر قبول العملاء.
٧	٨١%	٠,٦٤٣	٤,٠٥	٩. إتباع مكاتب المراجعة الصغيرة (Non Big 4) لتطبيق استراتيجية التخصص الصناعي.
٨	٧٩%	٠,٧٥٤	٣,٩٥	١٠. وضع قيود قانونية وتنظيمية لمحددات التحالفات الاستراتيجية لمؤسسات المراجعة الصغيرة.
	٨١,٨%	٠,٤٥١	٤,٠٩	السؤال الأول ككل

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

يشير جدول رقم (٥) إلى ما يلي:

- تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,٣١ - ٣,٨٦) وبين وزني تأثير (٨٦,٢% - ٧٧,٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى تأثير تلك الاعتبارات والعوامل المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي من وجهة نظر عينة الدراسة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء عينة الدراسة حول تأثير تلك الاعتبارات والعوامل المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي، حيث بلغ المتوسط الكلي لمجموع عبارات هذا السؤال (٤,٠٩) وبوزن تأثير بلغ (٨١,٨%)، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي لهذه الدراسة.
- أن الفقرة رقم (٢) ونصها (التغييرات الهيكلية في سوق خدمات المراجعة وإعادة الهيكلة) حصلت على الترتيب الأول بمتوسط (٤,٣١) وانحراف معياري (٠,٦٩٧)، وبدرجة تأثير بلغت (٨٦,٢%)، وهذا يعني أن التغييرات الهيكلية في سوق خدمات المراجعة وإعادة الهيكلة كان لها أقوى تأثير في درجة التركيز السوقي وفق وجهة نظر عينة الدراسة.

- أن الفقرة رقم (٧) ونصها (العوامل المؤثرة على تحقيق جودة المراجعة والرقابة عليها) حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط (٣,٨٦) وانحراف معياري (٠,٨٧٥)، وبدرجة تأثير بلغت (٧٧,٢%)، وهذا يعني أن العوامل المؤثرة على تحقيق جودة المراجعة والرقابة عليها، كان لها أقل تأثير في درجة التركيز السوقي وفق وجهة نظر عينة الدراسة، ولكن بشكل عام كانت ذات تأثير عالي حيث كان متوسطها الحسابي أكبر من المتوسط الافتراضي لهذه الدراسة والبالغ (٣) .

وبالتالي يمكن القول أن أهم الاعتبارات والعوامل المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) والتي تؤثر على التركيز السوقي من وجهة نظر عينة الدراسة كما يلي:

- الإستفادة من التغييرات الهيكلية في سوق خدمات المراجعة وإعادة الهيكلة.
- تخفيض حدة هيمنة شركات المراجعة الكبيرة Big 4 على سوق خدمات المراجعة.
- الخبرة المشتركة بعد الاندماج والتغييرات في تكنولوجيا المراجعة وجودة العاملين.
- عولمة الأعمال، وتعقد المعايير المحاسبية، وزيادة استثمارات البنية التحتية، واقتصاديات الحجم كأهم الاتجاهات المحيطة بأسواق خدمات المراجعة.
- صدور قانون (SOX) عام ٢٠٠٢ وتأسيس (PCAOB) مما أدى إلى تغيير بيئة المراجعة.
- تقييد زيادة أتعاب المراجعة مع معدلات التركيز المرتفعة، حيث تساهم اندماجات شركات المراجعة Big 4 في ارتفاع معدل تركيز سوق المراجعة.
- إتباع مكاتب المراجعة الصغيرة (Non Big 4) لتطبيق استراتيجية التخصص الصناعي.
- وضع قيود قانونية وتنظيمية لمحددات التحالفات الاستراتيجية لمؤسسات المراجعة الصغيرة.
- تعزيز استقلالية مكاتب المراجعة، ودعم القدرة على تعامل مكاتب المراجعة مع العملاء الجدد ومخاطر قبول العملاء.
- تدعيم العوامل المؤثرة على تحقيق جودة المراجعة والرقابة عليها.

ولاختبار مدى صحة الفرض الأول ونصه " لا يوجد تأثير لاندماج شركات المراجعة الصغيرة على درجة التركيز السوقي في سوق خدمات المراجعة المصري " تم استخدام اختبار تي لعينة واحدة One Sample t-test.

جدول (٦)

يوضح اختبار (t) لدرجة تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على درجة التركيز السوقي

السؤال الأول	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على درجة التركيز السوقي	١٥٠	٤,٠٩	٠,٤٥١	٢٩.٦٣١	٠,٠٠٠	دالة

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية ومن الجدول (٦) يتضح أن مستوى الدلالة أقل من المعتمد في البحث عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,001$) على المستوى الإجمالي للسؤال الأول، وبما أن القاعدة هي قبول الفرض إذا كان مستوى الدلالة أكبر من ($\alpha = 0,001$) ورفض الفرض إذا كان مستوى الدلالة أصغر من ($\alpha = 0,001$) فإن النتيجة هي رفض فرض عدم وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد تأثير لاندماج شركات المراجعة الصغيرة على درجة التركيز السوقي في سوق خدمات المراجعة المصري. "

ب- التحليل الوصفي واختبار الفرض الثاني:

يوضح الجدول رقم (٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية التآثيرية لعبارات تأثير إندماج شركات المراجعة الصغيرة في تدعيم الميزة التنافسية.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية التأثيرية لنتائج إجابات
عينة الدراسة حول عبارات السؤال الثاني: تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة في
تدعيم الميزة التنافسية

الرتبة	وزن التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٤	٨٠,٤%	٠,٦٢٩	٤,٠٢	١. فتح مجال الإختيار أمام شركات العملاء لشركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)
٣	٨٠,٦%	٠,٩٣٤	٤,٠٣	٢. المساهمة في دراسة الخصائص السوقية من حيث الطبيعة الإلزامية للمراجعة كأحد آليات إصلاح السوق.
١	٨٢%	٠,٨٠٩	٤,١٠	٣. إزالة العوائق والقيود القانونية التي تحد من نمو شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)
١	٨٢%	٠,٨٨٠	٤,١٠	٤. تطبيق آلية المراجعة المشتركة (Joint Audit) بمشاركة شركات (Non Big 4) وأثرها في التخفيض من سيطرة شركات المراجعة الكبيرة (Big 4)
٢	٨١,٤%	٠,٩٩٧	٤,٠٧	٥. التركيز في تقديم خدمات المراجعة للعملاء دون الخدمات الإضافية والاستشارية.
٩	٧٤,٢%	٠,٨٠٦	٣,٧١	٦. التدوير الإلزامي للمراجعين لتحقيق جودة عملية المراجعة في شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)
٦	٧٩%	٠,٨٥٤	٣,٩٥	٧. دعم القدرة على تسويق خدمات المراجعة لشركات العملاء وإقناع العملاء بالدور الإيجابي في عملية المراجعة عندما تؤدي بواسطة (Non Big 4)
٨	٧٤,٤%	١,٠٠٤	٣,٧٢	٨. تطوير آليات مقاومة ضغوط العملاء لإصدار تقرير مراجعة نظيف عندما تؤدي بواسطة (Non Big 4)

٥	٧٩,٨%	٠,٦٨١	٣,٩٩	٩. تحليل الانعكاسات للعلاقة بين حجم شركة المراجعة وإصدار آراء معدلة في التقرير.
٧	٧٧,٤%	٠,٨٦٩	٣,٨٧	١٠. وضع نظم متكاملة ومتطورة في برامج المراجعة في شركات المراجعة (Non Big 4) تراعي الخبرة والاستثمارات الكبيرة في التدريب والدوافع القوية للحفاظ على الإستقلالية وحماية السمعة والصورة الذهنية.
	٧٩,٢%	٠,٥٠٠	٣,٩٦	السؤال الثاني ككل

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية
يشير جدول رقم (٧) إلى ما يلي:

- تتراوح قيم المتوسطات بين (٤,١٠ - ٣,٧١) وبين وزني تأثير (٨٢% - ٧٤,٢%) وهو ما يشير بشكل عام إلى تأثير تلك الاعتبارات والمقومات المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) في تدعيم الميزة التنافسية من وجهة نظر عينة الدراسة، كما تؤكد الانحرافات المعيارية التي لم تتجاوز الواحد الصحيح على أن هناك اتفاق كبير في آراء عينة الدراسة حول تأثير تلك الاعتبارات والمقومات المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) في تدعيم الميزة التنافسية، حيث بلغ المتوسط الكلي لمجموع عبارات هذا السؤال (٣,٩٦) وبوزن تأثير بلغ (٧٩,٢%)، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي لهذه الدراسة والبالغ (٣).
- أن الفقرتين رقم (٣، ٤) ونصهما (إزالة العوائق والقيود القانونية التي تحد من نمو شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)) ، (تطبيق آلية المراجعة المشتركة (Joint Audit) بمشاركة شركات المراجعة (Non Big 4) وأثرها في التخفيض من سيطرة شركات المراجعة الكبيرة (Big 4)) حصلتا على أعلى ترتيب بمتوسطي (٤,١٠) ، وبدرجة تأثير بلغت (٨٢%)، وهذا يعني أن إزالة العوائق والقيود القانونية التي تحد من نمو شركات المراجعة الصغيرة و تطبيق آلية المراجعة المشتركة (Joint Audit) ، كان لها أقوى تأثير في تدعيم الميزة التنافسية وفق وجهة نظر عينة الدراسة.

- أن الفقرة رقم (٦) ونصها (التدوير الإلزامي للمراجعين لتحقيق جودة عملية المراجعة في شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)) حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٨٠٦)، وبدرجة تأثير بلغت (٧٤,٢%)، وهذا يعني أن التدوير الإلزامي للمراجعين كان لها أقل تأثير في تدعيم الميزة التنافسية وفق وجهة نظر عينة الدراسة، ولكن بشكل عام كانت ذات تأثير جيد حيث كان متوسطها الحسابي أكبر من المتوسط الافتراضي لهذه الدراسة والبالغ (٣) .

وبالتالي يمكن القول أن أهم الاعتبارات والعوامل المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) والتي تؤثر في تدعيم الميزة التنافسية من وجهة نظر عينة الدراسة كما يلي:

- إزالة العوائق والقيود القانونية التي تحد من نمو شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)
- تطبيق آلية المراجعة المشتركة (Joint Audit) بمشاركة شركات (Non Big 4) وأثرها في التخفيض من سيطرة شركات المراجعة الكبيرة (Big 4)
- التركيز في تقديم خدمات المراجعة للعملاء دون الخدمات الإضافية والاستشارية.
- المساهمة في دراسة الخصائص السوقية من حيث الطبيعة الإلزامية للمراجعة كأحد آليات إصلاح السوق.
- فتح مجال الاختيار أمام شركات العملاء لشركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4).
- تحليل الانعكاسات للعلاقة بين حجم شركة المراجعة وإصدار آراء معدلة في التقرير.
- دعم القدرة على تسويق خدمات المراجعة لشركات العملاء وإقناع العملاء بالدور الإيجابي في عملية المراجعة عندما تؤدي بواسطة (Non Big 4).
- وضع نظم متكاملة ومتطورة في برامج المراجعة في شركات المراجعة (Non Big 4) تراعي الخبرة والاستثمارات الكبيرة في التدريب والدوافع القوية للحفاظ على الإستقلالية وحماية السمعة والصورة الذهنية.

- تطوير آليات مقاومة ضغوط العملاء لإصدار تقرير مراجعة نظيف عندما تؤدي بواسطة (Non Big 4).
- التدوير الإلزامي للمراجعين لتحقيق جودة عملية المراجعة في شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4).

ولاختبار مدى صحة الفرض الثاني ونصه " لا يحقق اندماج شركات المراجعة الصغيرة الميزة التنافسية لهذه الشركات في سوق خدمات المراجعة المصري " تم استخدام اختبار تي لعينة واحدة One Sample t-test.

جدول (٨)

يوضح اختبار (t) لدرجة تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) في تدعيم الميزة التنافسية

السؤال الثاني	حجم العين ة	المتوس ط الحساب ي	الانحرا ف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
تأثير اندماج شركات المراجعة الصغيرة في تدعيم الميزة التنافسية	١٥٠	٣,٩٦	٠,٥٠٠	٢٣.٤٣٢	٠,٠٠٠	دالة

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من الجدول (٨) يتضح أن مستوى الدلالة أقل من المعتمد في البحث عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,001$) على المستوى الإجمالي للسؤال الثاني، وبما أن القاعدة هي قبول الفرض إذا كان مستوى الدلالة أكبر من ($\alpha = 0,001$) ورفض الفرض إذا كان مستوى الدلالة أصغر من ($\alpha = 0,001$) فإن النتيجة هي رفض فرض عدم وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يحقق اندماج شركات المراجعة الصغيرة الميزة التنافسية لهذه الشركات في سوق خدمات المراجعة المصري "

النتائج:

- وجود تأثير مهم للاعتبارات والعوامل المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي في سوق خدمات المراجعة المصري وأهمها: الإستفادة من

التغييرات الهيكلية في سوق خدمات المراجعة وإعادة الهيكلة، تخفيض حدة هيمنة شركات المراجعة الكبيرة Big 4 على سوق خدمات المراجعة، الخبرة المشتركة بعد الاندماج والتغييرات في تكنولوجيا المراجعة وجودة العاملين، عولمة الأعمال وتعدد المعايير المحاسبية وزيادة استثمارات البنية التحتية واقتصاديات الحجم كأهم الاتجاهات المحيطة بأسواق خدمات المراجعة، صدور قانون (SOX) عام ٢٠٠٢ وتأسيس (PCAOB) مما أدى إلى تغيير بيئة المراجعة، تقييد زيادة أتعاب المراجعة مع معدلات التركيز المرتفعة حيث تساهم اندماجات شركات المراجعة Big 4 في ارتفاع معدل تركيز سوق المراجعة، إتباع مكاتب المراجعة الصغيرة (Non Big 4) لتطبيق استراتيجية التخصص الصناعي، وضع قيود قانونية وتنظيمية لمحددات التحالفات الاستراتيجية لمؤسسات المراجعة الصغيرة، تعزيز استقلالية مكاتب المراجعة، ودعم القدرة على تعامل مكاتب المراجعة مع العملاء الجدد ومخاطر قبول العملاء، تدعيم العوامل المؤثرة على تحقيق جودة المراجعة والرقابة عليها.

- وجود تأثير مهم للاعتبارات والمقومات المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) في تدعيم الميزة التنافسية لهذه الشركات في سوق خدمات المراجعة المصري وأهمها: إزالة العوائق والقيود القانونية التي تحد من نمو شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)، تطبيق آلية المراجعة المشتركة (Joint Audit) بمشاركة شركات (Non Big 4) وأثرها في التخفيض من سيطرة شركات المراجعة الكبيرة (Big 4)، التركيز في تقديم خدمات المراجعة للعملاء دون الخدمات الإضافية والاستشارية، المساهمة في دراسة الخصائص السوقية من حيث الطبيعة الإلزامية للمراجعة كأحد آليات إصلاح السوق، فتح مجال الإختيار أمام شركات العملاء لشركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4)، تحليل الانعكاسات للعلاقة بين حجم شركة المراجعة وإصدار آراء معدلة في التقرير، دعم القدرة على تسويق خدمات المراجعة لشركات العملاء وإقناع العملاء بالدور الإيجابي في عملية المراجعة عندما تؤدي بواسطة (Non Big 4)، وضع نظم متكاملة ومتطورة في برامج المراجعة في شركات المراجعة (Non Big 4) نزاعي الخبرة والاستثمارات الكبيرة في التدريب والدوافع القوية للحفاظ على الإستقلالية وحماية السمعة والصورة الذهنية، تطوير

آليات مقاومة ضغوط العملاء لإصدار تقرير مراجعة نظيف عندما تؤدي بواسطة (Non Big 4)، التدوير الإلزامي للمراجعين لتحقيق جودة عملية المراجعة في شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4).

المحدد الخامس: النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج:

- ١- إندماج شركات المراجعة الكبرى Big N أدى إلى زيادة مستويات التركيز في سوق المراجعة.
- ٢- انخفاض المنافسة في سوق المراجعة والاختيار المحدود بشركات المراجعة الكبرى يؤثر سلباً على جودة خدمات المراجعة ويؤدي إلى زيادة أتعاب المراجعة.
- ٣- زيادة تركيز سوق المراجعة يمنع دخول شركات المراجعة صغيرة الحجم إلى سوق مراجعة شركات المساهمة الكبيرة حيث تميل هذه الشركات لاختيار إحدى شركات المراجعة الكبرى Big 4.
- ٤- شركات المراجعة الصغيرة هي الأكثر تأثراً بالتغيرات التي تحدث في بيئة مهنة المراجعة نظراً لزيادة تكاليف التوافق مع المعايير والرقابة وعدم قدرة موارد شركات المراجعة الصغيرة على تحمل مثل هذه التكاليف الإضافية.
- ٥- إندماج شركات المراجعة الصغيرة يوفر موارد إضافية مالية وبشرية تستثمر في تحسين جودة خدمات المراجعة وتدعيم استقلالية المراجعين وتعد أحد الآليات التي تساعد على تدعيم تنافسية سوق المراجعة.
- ٦- إندماج شركات المراجعة الصغيرة قد يكون وسيلة لنمو الحصة السوقية للشركات المندمجة من خلال زيادة التغطية السوقية والتوسع الجغرافي وإمكانية الوصول لأسواق جديدة.
- ٧- التغيرات الهيكلية في سوق خدمات المراجعة وإعادة الهيكلة لها أقوى تأثير في درجة التركيز السوقي.
- ٨- إزالة العوائق والقيود القانونية التي تحد من نمو شركات المراجعة الصغيرة و تطبيق آلية المراجعة المشتركة لها أقوى تأثير في تدعيم الميزة التنافسية والحد من سيطرة شركات المراجعة الكبرى.
- ٩- وجود تأثير مهم للاعتبارات والعوامل المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) على التركيز السوقي في سوق خدمات المراجعة المصري.

١٠- وجود تأثير مهم للاعتبارات والمقومات المتعلقة باندماج شركات المراجعة الصغيرة (Non Big 4) في تدعيم الميزة التنافسية لهذه الشركات في سوق خدمات المراجعة المصري.

ثانياً: التوصيات:

- ١- ضرورة إجراء تغييرات هيكلية في سوق المراجعة وتدخل الجهات التنظيمية لتطبيق آليات تحسين هيكل سوق المراجعة ودعم نمو شركات المراجعة المحلية.
- ٢- تشجيع اندماج شركات المراجعة الصغيرة لتكوين كيانات قادرة على المنافسة وتوفير موارد إضافية وزيادة القوة السوقية لهذه الشركات كأحد آليات تدعيم الميزة التنافسية في سوق المراجعة وذلك بالتكامل مع الآليات الأخرى.
- ٣- شركات المراجعة الصغيرة تستحق المزيد من الاهتمام بالنظر الى التغييرات الحالية التي تعيد تشكيل مهنة المراجعة.
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع مثل أثر إندماج شركات المراجعة الصغيرة على جودة وأتعايب المراجعة، واستقلال المراجع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

- د/ أحمد زكي حسين متولي، "نموذج مقترح لقياس العلاقة بين استراتيجيات التخصيص الصناعي للمراجع والعوامل المؤثرة في إدارة عملية المراجعة دراسة ميدانية-تطبيقية"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، المجلد الأول، ٢٠٠٦، ص ص ٨٠-١.
- -----، "قياس أثر تطبيق برامج المراجعة المشتركة Joint Audit على أسعار الأسهم دليل من البورصة المصرية"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الرابع، المجلد الثاني، ٢٠١٣، ص ص ٤٠٣ - ٤٦٣.
- أحمد عبد القادر القرني، "درجة تركيز سوق المراجعة في الشركات المدرجة بسوق الأسهم- حالة المملكة العربية السعودية"، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، الجامعة الأردنية، المجلد ١١، العدد ٣، ٢٠١٥، ص ص ٦٠١ - ٦٢٠.
- هبه عبد القادر العيتاني و حسام عبد المحسن العنقري، "تركيز السوق وآثاره على تنظيم مهنة المراجعة: دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية"، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الإقتصاد والإدارة*، المجلد ٢٦، العدد ١، ٢٠١٢، ص ص ٣ - ٤٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

(1) Periodicals:-

- Ali M., Iraj Fooladi & Niloofar Garehkoolchian, (2017), "Gains from mergers and acquisitions in Japan", **Global Finance Journal**, 32, pp 166-178.
- Boon Seng & Yew Kee, (2016), " Some economics of audit market reform", **Australian Accounting Review**, Vol.26, N.78, Iss.3,pp.271-283.

- Charles P., Hui Du, Xiaochuan Zheng, (2012), " Barriers to entry to the big firm audit market: Evidence from market reaction to switches to second tier audit firms in the post-sox period", **Research in Accounting Regulation**, 24, pp. 6-14.
- Christopher B. & Ulrike S., (2012), " Auditing, consulting, and audit market concentration", **ZfB**, 82, pp. 41-70.
- Chuntao Li, Frank M. & Sonia M., (2008), "A continuous relation between audit firm size and audit opinions: evidence from china", **International Journal of Auditing**, pp. 111-127.
- Domenico C., (2013), " Big 4 fee premium and audit quality: Latest evidence from UK listed companies", **Managerial Auditing Journal**, vol.28, iss.8, pp. 680-707.
- Eichen Seher, (2004), " The analysis of industry specific auditor concentration: Towards an explanatory model", **The Accounting Review**, July, pp. 479-492.
- Elizabeth C., Nives B. & Lin L., (2014), " Audit market structure and competition in Australia", **Australian Accounting Review**, vol. 24, N.71, Iss. 4, pp. 298-312.
- Elizabeth C. & Others , (2012), " change in audit market competition and the Big N premium", **Journal of practice & theory** , vol. 31, N.3, pp. 47-73.
- Gong Q., Li Z., Lin Y. & Wu L., (2016), " On the benefits of audit market consolidation : Evidence from merged audit firms", **The Accounting Review**, vol.91, N. 2, pp.463-488.
- Jeff p., Inder k. & k.k Raman , (2010), " Do the Big 4 and the second-tier firms provide audits of similar quality? ", **Journal of Accounting and Public Policy**, 29, pp.330- 352.

- Jeffrey R. & Derek J., (2013), "Can the academic literature contribute to the debate over mandatory audit firm rotation?", **Research in Accounting Regulation**, vol. 25, iss. 1, pp. 108-116.
- Jeffrey R., Paul N. & Scott E., (2013), "Does audit market concentration harm the quality of audited earnings? Evidence from audit markets in 42 countries", **Contemporary Accounting Research**, vol. 30, N.1, pp. 325-355.
- Joanne Horton, Maria T. & Anthony W., (2017), "European Market Reaction to audit reform", **European Accounting Review**, pp. 1-40.
- Jochen Bigus & Ruth Zimmermann, (2008), "Non audit fees, market leaders and concentration in the German audit market: a descriptive analysis", **International Journal of Auditing**, 12, pp. 159-179.
- Jon A. & Kristine Watson, (2011), "The role of risk management in mergers and merger waves", **Journal of Financial Economics**, 101, pp 515-532.
- Jong Hag, Seil k. & K. Raman, (2017), "Did the 1998 merger of Price Waterhouse and Coopers & Lybrand increase audit quality ? ", **Contemporary Accounting Research**, vol.34, N.2, pp. 1071-1102.
- Joseph c. & Huichi H., (2015), "Does auditor size matter ? Evidence from small audit firms ", **Advances in Accounting**, 31, pp.11-20.
- Kenneth L., Christie H. & Sarah E., (2017), "A field study on small accounting firm membership in associations and networks : implications for audit quality and audit fees ", **The Accounting Review**, vol.91, Iss.3, pp. 767-792.

- kenneth L.& Nathaniel m., (2015), " Spatial competition at the intersection of the large and small audit firm markets", **Journal of Practice & Theory**, pp.1-50.
- kenneth L., Quinn T., & Robert L., (2016), " Growing pains: Audit quality and office growth", **Contemporary Accounting Research**, vol.33, N.1, pp. 288-313.
- k. Hung & Donghui Wu, (2011), "Aggregate quasi rents and auditor independence : evidence from audit firm mergers in china", **Cotemporary Accounting Research**, vol. 28, N.1, pp. 175-213.
- Kun Wang, Sewon O. & Baoping Chu, (2014), "Auditor competition, auditor market share, and audit pricing- evidence from a developing country", **Journal of Global Business Management**, vol.10, iss.1,pp. 1-8.
- kevin p., ken v. & peter F., (2007), " The effect of large audit firm mergers on audit pricing in the UK", **Accounting and Business Research** , vol.37, Iss.4, pp.301-319.
- Lawrence A., Minutti M.& Zhang P., (2011), " Can Big 4 versus Non Big 4 differences in audit quality proxies be attributed to client characteristics", **The Accounting Review**, vol.86, N.1, pp. 259-286.
- lennox C. & Pittman J., (2010), " Auditing the auditors evidence on the recent reforms to the external monitoring of audit firms" , **Journal of Accounting and Economics**, 49, pp. 84-103.
- Mahabubur Rahman & Mary Lambkin, (2015), "Creating or destroying value through mergers and acquisitions: A marketing perspective", **Industrial Marketing Management**, 46, pp. 24-35.

- Maria T., Caban G.& Susan E., (2011), " Industry and city- level audit market concentration", **International Journal of Auditing**, pp. 21-42.
- Mark L. & Clive S., (2011), "The effect of SOX on small auditor exits and audit quality", **Journal of Accounting and Economics**, 52, pp. 21-40.
- Marko Bade, (2017), "The effects of mergers and acquisitions on the information production of financial markets", **The Quarterly Review of Economics and Finance**, 65, pp 240-248.
- Michael k., Keith A.,& Christine J., (2014), "Competition issues in the market for audit and assurance service are the concerns justified ?" **Australian Accounting Review**, vol.24, N.71, Iss.4, pp. 313-320.
- Mikko Packalen & Anindya Sen, (2013), "Static and dynamic merger effects: A market share based empirical analysis", **International Review of Law and Economics**, 36, pp 12-24.
- Nathan J., Dechun w. & Michael S., (2013), "Does a lack of choice lead to lower quality? evidence from auditor competition and client restatements ", **Journal of Practice & Theory**, vol.32, N.3, pp. 31-67.
- Sanja S. & Mateja B., (2015), " Audit market concentration- evidence from Croatia", **Econviews**, pp. 339-356.
- Tobias Svanstrom, (2016), "Time pressure, training activities and dysfunctional auditor behaviour: evidence from small audit firms", **International Journal of Auditing**, 20, pp. 42-51.
- Patrick Velte & Markus Stiglbauer,(2012), "Audit market concentration and its influence on audit quality". **International Business Research**, vol.5, N.11, pp.146-166.

- Vivien B., Alan G. & Stella F., (2003), "And then there were four: A Study of UK audit market concentration causes, consequences and the scope for market adjustment", **Journal of Financial Regulation and Compliance**, vol.11, pp. 250-265.
- Yahn Shir & Others, (2013), "Quality, size, and performance of audit firms", **The International Journal of Business and Finance Research**, vol.7,N.5, pp.89-105.
- Yasser Alhenawi & Sudha Krishnaswami, (2015), "Long term impact of merger synergies on performance and value", **The Quarterly Review of Economics and Finance**, 58, pp 93-118.
- Ying Shen, (2017), " Market competition and market price: Evidence from united/continental airline merger", **Economics of Transportation**, 10, pp 1-7.
- Yong Chin, Hsiang Ju & Ming Chang, (2017), " Product market competition, type of mergers, and post merger performance in Taiwan", **Pacific-Basin Finance Journal**, 46, pp 292-308.
- yuping Jia & Rong D., (2012)," Auditor mergers, audit quality and audit fees: Evidence from the Price Waterhouse Coopers merger in the UK", **Journal of Accounting and Public Policy**, vol.31, Iss.1, pp. 69- 89.

(2) Websites:

- Brant C. & Others, (2017), " Small audit firm mergers in the united states : determinants and consequences", **www.ssrn.com**.
- -----, (2018), " The audit quality effects of Small audit firm mergers in the united states ", **www.ssrn.com**.
- Cedric Lesage, Nicole R. & Jaana K., (2011), "Is joint audit bad or good? Efficiency perspective evidence from three European countries", **www.ssrn.com**.

- Diana Mostafa, (2010), "The impact of the auditor rotation on the audit quality: A field study from Egypt", **www.ssrn.com**.
- Dirk S. & Nicole Z., (2014), " Audit market segmentation the impact of mid tier firms on competition ", **www.ssrn.com**.
- Jean Bedard, Charles S. & Alain S., (2014), "An evaluation of the French experience with joint auditing", **www.ssrn.com**.
- John C. & Tobias S., (2013), " Audits of private firms ", working paper, N.1/2013, **Centre for Corporate Governance Research**, pp. 1- 40.
- John X., Isabel Y. & K. Philip, (2017), " Big N auditors and audit quality :new evidence from quasi- experiments", **www.ssrn.com**.
- Jong Hag & Others, (2017), " Audit market concentration and audit fees: an international investigation", **www.ssrn.com**.
- Ilyse K. & Charles P., (2014), " Is joint audit regulation likely to mitigate the audit market concentration in the long run ? the french experience", **www.ssrn.com**.
- R.Drew, B.Zimmerman & Timothy J., (2018), " The spillover effect of audit firm office acquisition on the audit quality of the existing client base", **www.ssrn.com**.
- Sanjay K., Srinivasan S. & Yoonseok Z., (2010), " Audit market concentration and audit quality", **www.ssrn.com**.
- Stefan S. & Tobias S., (2011), " Audit office size, audit quality and audit pricing: evidence from small and Medium sized entities ", **www.ssrn.com**.
- Teh Chee, (2015), " Audit market concentration in Malaysia : a descriptive analysis of the top audit firms in Malaysia from 2009-2013 ", **www.ssrn.com**.

- Uif Mohrmann, Ulrike S. & Benjamin H., (2017), " Audit market regulation around the world: Descriptive evidence, market structure, and audit quality", www.ssrn.com.
- Zahoor Rahman, Arshad Ali & Khalil Jebran, (2017), "The effects of mergers and acquisitions on stock price behavior in banking sector of Pakistan", www.sciencedirect.com.